البوابة العقلية

الفصل الرابع

إلى عالم الأرواح

obeikandl.com

obeikandl.com

مشاهد موت الحياة السابقة

في لحظة موت الحياة السابقة أضع يدي على جبين الزبون وأقول:

لقد مت التوّة، لأنك مررت بهذه التجربة عدة مرات من ذي قبل. أريدك أن تقوم من جسدك، شاعراً بالحرية دونما أي ألم جسدي أو انزعاج.

يقصد من تماس يدي أن يُكَوِّنَ انتقال طاقة مهدئة كي يبعث القبول والثقة.

أناشد المراقب الهادئ منظوراً أكثر انفصالاً عن عقله، وذلك بتذكير الشخص المنوم بأن الموت قد انتهى وأن الحياة اكتملت. ولكن في الوقت ذاته ليس في نيتي أن ألطف كثيراً من الدراما الحقيقية للكينونة في أي جسد في لحظة، ثم خارجه في اللحظة التالية، لأني أريد أن يختبر الزبون أحاسيس حية في المشهد الأول حيث يرى نفسه حائماً في حالة الروح الحرة. لا يختلف الأمر بين الزبائن وحسب في طريقة تعبيرهم عن الصور والأحاسيس والعواطف لدى مشاهد الموت بل يختلف عند الأشخاص أنفسهم ما بين حياة وأخرى.

قبيل الاستمرار إلى ما بعد مشهد الموت. أعتقد أن من المناسب أن أتحدث عن إضعاف الحساسية أو محو البرمجة للزبون المشارك عاطفياً الذي يشعر حقاً بألم الموت العنيف لدرجة أن ذلك قد يمنعه من المضي أبعد.

إضعاف حساسية الصدمة

باعتبار أن إضعاف الحساسية يدرس في معظم دورات التنويم المغناطيسي من أجل آلام الحياة الحالية والسابقة، سأركز أكثر على تطبيقاته بالنسبة لعلاج الحياة بين الحيوات. الرض أو الصدمة العاطفية التي سببها مشهد الموت مثل أن يقتل المرء فجأة قد تعيق الشخص المنوم من أن يتحرك بعيداً عن جسده. ولكن المفاجأة هي أن ذلك لن يعيق زبائنك بهذه الطريقة. سيدرك الزبون العادي بمساعدتك لا سيما أنه في حالة الروح أنه لا يمكن أن يؤذى بعد. وهم يرغبون بالتحرك أسرع. وذلك لأن معظم الأشخاص المنومين يرغبون بتحرر أسرع من مشهد الموت وبذلك سيكون بإمكانك تحريكهم بسرعة من أجسادهم. ولكن ماذا لو لم يحدث ذلك؟

إن الهدف من إضعاف الحساسية هو أن تأخذ الحادثة المؤلمة أو الحادث المكبوت وتسمح للعقل أن يستوعبها بشكل بطيء، كي تعيش دون ذعر أو قلق أو عدم ارتياح. في التنويم المغناطيسي التقليدي تتم مقاربة الحوادث المسببة للاضطرابات في الحياة الحالية عبر مراحل بدءاً من نموذج التعامل مع الأشياء القابلة للتعديل، ثم يتقدم الزبون إلى النموذج الفعال، ثم يتم التعامل مع القلق نفسه. والمفهوم يتضمن إعادة عيش الحادثة كي يقضي على النزاع العاطفي أو انعكاس النزاع، وهكذا تتم إعادة الهيكلة العاطفية وبذلك يحصل الزبون على الأمان في حاضره.

ستصادف بالتأكيد كمعالج بالحياة بين الحيوات مواقف يغدو فيها نزع سمة أو (بصمة) سلبية من الحياة السابقة جزءاً من الخدمة التي تقدمها للزبون. على سبيل المثال كان لدي زبونة غير قادرة على وضع ساعة أو أسورة على معصمها، لأنها قيدت في حياتها السابقة بسيور جلدية إلى عمود في الصحراء وتركت حتى

الموت. وقد صارعت قبيل موتها في ألم كي تحرر نفسها من القيود حتى تشظى لحم معصمها وانكشف العظم. وقد قمت بإضعاف حساسية هذا المشهد. ولم يكن هذا يستدعي تركها لجسدها والذهاب الى عالم الأرواح بل تسكين مصدر الإزعاج الجسدي اليوم.

لست من المعالجين الذين يعتقدون أنه من الضروري للشخص المنوم أن يعود إلى المشهد الرهيب ويحياه بكل معاناته ثانية. تتم مقاربتي عبر السماح للزبون أن يتصور المشاهد السلبية للحادثة كمراقب منفصل بيد أنه لا يزال يستطيع تمييز المشاعر المرتبطة. وقد وجدت هذا كافياً لأن تفاصيل الحادثة قد وُضعت في مستوى حيث يمكن أن تحلل عقلياً كي يمحى أثر صدمتها.

وأعتقد أن هذه الطريقة مناسبة تحديداً لعلاج الحياة بين الحيوات. حيث أنتقل سريعاً من مشهد موت الحياة السابقة وأجعل الزبون يحوم حول جسده في حالة الروح. بعدها سيغدو الزبون قادراً على دمج عناصر الألم المرتبطة بمشاهد الصدمة بشكل أكثر فعالية لأنه الآن في حالة الروح ولديه إدراك لذواتهم الخالدة. بالإضافة إلى أنه في عالم الروح من الأسهل والأكثر فعالية النظر إلى الحيوات الأخرى. سنرجع إن كان ذلك ضرورياً إلى حياة أبكر أكثر أهمية لتحديد منشأ الحالات الكارمية المخيفة المستمرة.

سأبحث المنظورات العلاجية الروحية تحت عنوان (الفرص العلاجية أثناء زيارات المجلس) الفصل الخامس. من الكافي أن نقول إن استرجاع الحوادث الجسدية والعاطفية حول الحيوات السابقة عندما يكون الشخص المنوم خارج جسده عقلياً يسمح له بالوصول إلى القضايا الجوهرية المتعلقة بالكارما، شارحاً ومعرضاً إياها للفحص من أجل المعنى والهدف منها. إن الارتداد الروحي هو آلية فعالة فيما يتعلق بالعقد المخبأة وذلك لأن حيزاً كبيراً من وجودنا يعتمد على قراراتنا الشخصية التي نختارها بينما تكون أرواحنا وأسبابها خلف ذلك.

الرؤى الأولية في حالة الروح

أثناء مشهد الموت القاسي أو في اللحظة التي يشرح فيها الشخص المنوم أنه مات لتوه في حياته السابقة، أضع حقلاً طاقياً حامياً من الضوء الذهبي حوله، وفي الوقت ذاته أعلن للزبون أن مرشده الروحي الشخصي يعلم أنه مات وأنه على مقربة ثم أقول للشخص المنوم:

> لقد مت جسدياً للتو وبينما تتحرك خارجاً من جسدك سيكون بوسعك التحدث إلي والإجابة عن أسئلتي لأنك في حالة التواصل مع ذاتك الداخلية الحقيقية. اشعر بعقلك عندما يمتد إلى أعلى درجات الوجود. عندما تنظر إلى جسدك في الأسفل قد تشعر ببعض الحزن في هذه اللحظة، لكنَّ روحك مرت بهذا من قبل وبتَّ الآن قادراً على العودة للمنزل. يمكنك أن تحوم عندما تغدو جاهزاً، تاركاً وراءك الألم الجسدي والانزعاج.

عند هذه النقطة أغير وقع أسئلتي وأخفض طبقة صوتي. وأتحرك أبطأ لا سيما مع روح أفتى، وتغدو أسئلتي متأنية. فقد واجه الشخص المنوم ذاته الخالدة وجهاً لوجه وسيحتاج لبعض الوقت كي يتكيف على حالة اللا جسد. تذكر أن ارتداد الحياة السابقة أسهل للشخص المنوم حيث ينتقل من جسد الى جسد، ومن حياة إلى حياة، بينما يتعرض إلى حالة اللا جسد في الحياة بين الحيوات، وهذا لأن شخص تجربتك لا يزال موجوداً جسدياً.

إن قال لك الزبون (إني أتحرك من جسدي ولكني لا أعرف أين أنا!) أكّد له ببساطة أن كل شيء طبيعي. وسأضيف وقتئذ: بينما سأبقى صامتاً، انظر حولك وأخبرني أول شيء تراه.

سترى أن معظم الأرواح هي عند السقف حيث ماتوا أو تحوم حول الجسد إن كان الموت حدث خارج الغرف.

كأمثلة على سلسلة الأسئلة المفتوحة التي أسألها للزبون عند مشهد الموت سأعرض للأسئلة التالية:

١- أين أنت الآن في علاقتك مع جسدك؟

٢- أثمة أحد ما حولك (أو قرب جسدك لو كنت خارجاً)؟

٣- (إن كان الجواب نعم) أخبرني عن الشخص أو الأشخاص حولك، من هم؟

٤- ماذا ترى حولك؟ (أو ما الذي تدركه حولك؟)

٥- بماذا تشعر؟

٦- ما الذي يحدث الآن؟ ثم ما الذي حدث؟ ما الذي حدث ولم تخبرني به؟

٧- كيف تشعر بموتك؟

كما قلت آنفاً، إن لم يكن الزبون يتوقع الموت في لحظة معينة قد يقاوم التحرك من جسده بسبب الحزن أو عدم إنهاء المهمة. ربما لأنه مات ولا يزال شاباً أو مصدوماً بحادث مفاجئ أو قتل. لا يزال إضعاف الحساسية غير ضروري عادة في هذه الحالات، أذكر الزبون بأنه عرف سابقاً أن حياته ستكون قصيرة وأنه عندما يصل إلى البيت سيكون بوسعه التحدث إلى مرشد روحه حول الظروف التي حدثت. يتكيف الزبون عادة مع أي نوع من الموت الجسدي إلا إذا كان روحاً غير مجربة.

وجدت مع معظم الزبائن أن الأفضل هو إبقاؤهم معلقين قرب أجسادهم بينما يستجمعون أفكارهم. وهذا هو الوقت الأفضل كي تعيد تأكيد ما قلته للشخص المنوم إن بدا مضطرباً أو تائهاً. وما إن تتعرف الروح على مشهد الموت بأكمله حتى ألخص ما تعلمناه من الحياة السابقة الأقرب. قد يرغب الزبون بتصحيح شيء ما فيخبرني عن حياته والناس الذي أدوا أدوارهم. والآن يمكننا التحدث عن الغاية النهائية من هذه الحياة. ويمكنك الانتظار بالطبع إلى ما بعد كي تراجع الحياة التي عيشت لتوها، لكني وجدت أنه الوقت الفعال لذلك سواء شعروا أن الحياة

كانت ناجحة أو لم تكن بالنسبة لأهدافها الموضوعة. فالمشاهد لا زالت محتفظة بألقها ولربما كان لها نتائج على حياتهم الحالية.

سيتاح لنا مزيد من الوقت أثناء مرحلة توجيه الزبون واستخلاص المعلومات كي نغطي مرحلة الحياة التي عيشت لتوها بتفاصيل أكبر. أخطط لمراجعة تقدم الزبون الشامل اثناء حيواته السابقة في أمكنة أخرى في عالم الروح، لا سيما أثناء ظهورهم أمام المجموعة. آمل دائماً ألا أطيل الجلسة لوقت طويل أمام مشهد الموت على الرغم من أن وقت التفكير هذا يسمح للشخص المنوم أن يتكيف فراغياً ويرى نفسه كروح بينما لا يزال قرب جسده. وأظن أن هذه هي فائدة إضافية لمراجعة الحياة السابقة الأقرب.

بينما يرى الزبون روحه تغادر جسده، ولكنه لا يزال في المستوى النجمي[1]، قد تحدث ظاهرة شديدة الندرة في الارتداد الروحي تعرف بارتباط الروح. وعادة ما أسأل عن (ارتباط الروح والانفكاك) من قبل ممارسي الحياة بين الحيوات لأن الكتابات الميتافيزيائية - فوق الطبيعة - تحدثت كثيراً عن هذا بشكل مثير أكثر مما هو ضروري.

في حالات نادرة، ستشارك رؤى زبونك الأولى عن المملكة الروحية رؤية روح مضطربة قريبة منه. سيدعوها الزبون بالروح المظلمة، عادة ما تكون هذه الروح قريبة لزبونك، أو ربما شريك الحياة أو صديقاً. ليس لأولئك أي علاقة بحياة الزبون السابقة لأننا عبرنا نحو توقيت *الآن* بالنسبة لعالم الروح. معظم الزبائن الذين كانت لهم تلك التجربة الاستثنائية كانوا فضوليين وحسب عمّا يحدث. ومع ذلك فلدى بعض الأشخاص الحساسين ممن لديهم تحيزاتهم - عادة من التعاليم الدينية كالأطفال - عن وجود قوى شيطانية أو حاقدة تحيط بنا، قد تنعكس هذه الرؤى سلباً على التجربة.

في مثل هذه الظروف الاستثنائية سيغدو من الضروري التعامل مع (الروح التائهة) والتي تتقاطع مع تحرك زبونك إلى عالم الروح، عليك أن تبدأ تقنيات

١- مكان يعتقد الروحانيون بأن الروح تمكث فيه احياناً قبيل دخولها عالم الأرواح، وذلك بعيد مغادرتها الجسد.

التهدئة. سأشرح أولاً أن تلك الروح لن تستطيع (امتلاك) الشخص المنوم، وليست بروح شيطانية أو قوة شريرة. هذه الروح هي مجرد روح تعيسة وتحتاج إلى المساعدة لأنها ليست مستعدة لمغادرة الأرض بعد. وستجد أنه تملكها هاجس حادثة الموت ولم تتحرر منه بعد، كما عند القتل أو الانتحار أو الشعور بالقلق على شخص محبوب قد يلحقه الأذى. وقد شرحت منظوراتي حول هذه القضية في كتابي *مصير الأرواح*.

سأعطي زبوني إيحاءات مناسبة مثل ما يأتي:

> دعنا نرتبط بهذه الروح المضطربة وذلك بالاتصال بحقل طاقتها بحيث نكتشف من هي ومن الذي تريده، ولماذا نراها في هذه اللحظة وما الذي بوسعك فعله لمساعدتها كي تنتقل إلى الضوء.

قال لي أحد زملائي من ممارسي الحياة بين الحيوات: بينما تبدو تلك الموجودات ونحسها كموجودات تجريبية، تبدي في معظم الحالات تشخصات أو نماذج سابقة من تاريخ الزبون المستمر والشخصي كروح.

تعليمات مغادرة الروح

أثناء تحضير الزبون للانسحاب من الأرض، قد يبتكر كل معالج تعليماته الخاصة التي تناسب ذوقه الخاص ومنهجه. ولربما احتجت إلى أن تستخدم بعض التغييرات في أساليبك كي تناسب بعض الزبائن. سأعرض تعليماتي الخاصة في الأسفل مع اعتبار أهمية توقيتها في هذه المرحلة من الجلسة. سأقوم نموذجياً بدمج هذه التعليمات على البوابة. ومع ذلك ستجد مع زبائن معينين أن تعليمات حالة الروح ستغدو أكثر فعالية إذا ما تم دمجها مع ما هو أبعد في مرحلة العبور. سيعتمد الأمر على مدى الوصول إلى الشخص المنوم. والتعليمات على أربعة أجزاء فيما يأتي:

١- إنك الآن في مرحلة الروح تماماً، متصلاً بالوعي الأسمى الموجود في عقلك، الذي يشبه حاسوباً هائلاً يحتوي على جميع المعلومات المخزنة عن وجودك الكامل. لديك القدرة كموجود كامل على النظر إلى الأمام وإلى الخلف في الوقت الفيزيائي، وأن تكون منفصلاً عن أي حياة عشتها فيما مضى وأن تفهم الحوادث التي شكلت شخصيتك الخالدة. ستعرف الناس المهمين الذين كنت معهم في تلك الحيوات وستكون لديك القدرة على رؤية أولئك الأشخاص كأرواح في العالم الروحي.

٢- ستتذكر عاجلاً التفاصيل عن حياتك الخالدة بين الحيوات وهكذا ستكون قادراً على الاستجابة لأسئلتي عن حياتك كروح. سيكون باستطاعتك اكتشاف أي منظورات لوجودك الروحي أهدافاً وفهماً. وسيكون لديك العزم لتمييز الفروق بين شخصية الروح الخالدة وشخصية وطبع أي جسد فيزيائي يحتوي روحك كمضيف في الحيوات السابقة وحياتك الحالية.

٣- سنمضي الآن إلى مكان الوعي الممتد كلما علوت في المملكة المحبة لكل القوى الروحية. على الرغم من أنك الوحيد على بوابة هذه المملكة الجميلة، ستشعر روحك بفرح التحرر. سيغدو كل شيء مألوفاً بالنسبة إليك كلما تقدمنا، لأن مملكة السلام هذه تشتمل على كل القبول الممكن.

٤- ستقوم من جسدك براحة تامة. وستتلقى المساعدة السماوية في التحرر من جميع الطاقات السلبية المتعلقة بحياتك الفيزيائية. تذكر عندما تدخل بيتك السرمدي أن تفكر فيه كملاذ روحي للتخطيط والانسجام. وهو أيضاً مكان مؤلف من موجودات لطيفة وحكيمة ممن تشعر بحب عظيم تجاهك وترغب بمساعدتك بأي طريقة.

في لحظة العبور سيتحرك الشخص المنوم من الزمن الطولي إلى زمن (الآن). لهذا السبب سيكون التغيير في المنظور حاسماً. قد يكون واضحاً أو غامضاً في

البداية. وقد يكون هناك اختلاف في طريقة الدخول مع الزبون نفسه في جلستين مختلفتين من جلسات الحياة بين الحيوات، فقد تشمل نقطة دخول في جلسة حياة بين الحيوات على وصول ضمن مجموعة روحية بينما في أخرى سيجد الزبون نفسه في المكتبة الروحية.

صياغة الأسئلة على البوابة

سيستغرق الشخص المنوم بعض الوقت كي يعالج حياته السابقة، والظروف التي أحاطت بموته، لقد أصغى لتعليماتك حول الرحيل. وبينما يدرك الزبون سريعاً أنه ميت فيزيائياً، سيكون تكيفه على فكرة كونه روحاً وعليه التحرك باتجاه عالم الأرواح أبطأ. سيرتكز جزء من عدم اليقين إلى أن الشخص المنوم هو روح عقلياً بينما عليه أن يبعث برسائله إليك عبر جسده الفيزيائي الحالي.

بالنسبة للزبون العادي سيستغرق التواصل من عقل الروح بعض الوقت في المرة الأولى كي يتم ترتيبه. ذكرت سابقاً أن الزبون الحساس (يشكل ١٥٪ من زبائنك) لديه صعوبة بالرؤى لأنه يدرك عبر الحواس. وهنا ستحصل على نتائج أفضل مع نماذج من الزبائن كالنموذج السماعي والنموذج الحركي بصياغة أسئلتك على هذا الشكل: بماذا تحس، تشعر، ماذا تسمع، تختبر؟. ومع ذلك ما إن يصبحوا في حالة الروح متواصلين من خارج أجسادهم حتى ترى كثيراً من أولئك الناس أصبحوا أسهل في الاستجابة لأسئلتك المتركزة على نموذج: ماذا ترى؟

يتطلب الارتداد الروحي أن تستخدم مهارات خلاقة كي تناسب اللحظة. وعلى الرغم من تعليماتك التي أعطيتها للزبون فربما لن يكون جاهزاً للتحرك باتجاه بعض أمكنة الاتصال أو أنه قد عبر قبلك. بعد الموت الفيزيائي والمراجعة السريعة للحياة السابقة، أقوم بطرح سلسلة الأسئلة التالية متضمنة الخيارات:

١- بينما نتحضر للتحرك من جسدك في رحلتنا للعودة للبيت، هل ترغب بالمغادرة الآن أو البقاء لوداع أحد أو القيام بعمل آخر غير منته على الأرض؟

هذا السؤال الأول مهم لأن الشخص المنوم قد لا يكون جاهزاً لمغادرة الأرض. إن الاختيار ما بين الذهاب والبقاء يتطلب من شخص التجربة أن يركز انتباهه على الفعل الذي عليه أن يقوم به. فبينما ترغب بعض الأرواح بالبقاء لقول وداع عقلي لشخص محبوب يفارقونه، سترغب الأكثرية بالرحيل وحسب، وستقول: أريد الذهاب وحسب. بينما ستعلق الروح الخبيرة الأكبر: آه، أنا حر مجدداً! رائع أنا في الطريق إلى البيت.

حتى في هذه المرحلة المبكرة من اللا تجسد ستدرك الأرواح قدرتها على التواصل مع الأحبة في أي وقت. إن اختار زبونك البقاء كي يقول وداعاً لأحدهم، سيكون بمقدورك الارتحال معه كي ترى كيف سيتواصل مع هذا الشخص عقلياً. وقد شرحت التقنيات المتعددة المتاحة للروح في كتابي *مصير الأرواح*، والسبب الأساسي لهذا الاتصال هو التأكيد للشخص المحبوب أن الذات الروحية المفارقة لا تزال حية. ليس لدى الأرواح ذات الكآبة الساحقة حول الموت الفيزيائي كالذين تُركوا ولكن العديد منها يحس أن من واجبه المواساة.

ما إن يقول لي الشخص المنوم أنه جاهز للمغادرة سأسأله الأسئلة التالية:

٢- بينما نفارق جسدك (عبر سقف البناء، أو مباشرة عبر السماء إن كنا في الخارج) صف لي لطفاً كل شيء يحدث بحيث أستطيع البقاء معك.(توقف) هل بدأنا بالتحرك؟

قد يختار بعض الزبائن ألا يجيبوا أو يبدون استجابات غامضة أو منقوصة. عندئذ وكي تشجع الإجابة عن أسئلتك عليك أن تطرح الخيارات.

٣- أخبرني. بينما نتحرك بعيداً عن الأرض، هل بمقدورك رؤية امتدادات الريف والبلدات (أو البحر) في الأسفل أم أن كل شيء ضبابي.

٤- هل بمقدورك رؤية الأرض المقوسة تحتك بوضوح أن كل شيء حولك غامض؟

٥- بينما تغادر هل تشعر بإحساس جاذب أم لا؟ هل هو قوي أم رقيق؟

٦- هل تصعد وتنظر فيما حولك، أو هل يبدو الأمر كأنك تتحرك إلى الخلف منزلقاً بينما تنظر إلى الأسفل؟ (في الحالة الثانية سيتحركون أخيراً ويلتفتون إلى ما حولهم ليختبروا الحركة الطبيعية والنظر إلى أعلى).

وجدت أنه من الضروري بينما يرتحل الناس عقلياً من المستوى النجمي للأرض أن نبقيهم مشاركين ومتحركين، لأن تدفق المعلومات ينزع إلى التوقف. يحذر نقاد الإرشاد الموجّه من أي نوع من توجيه الزبون. وهذه لفتات محقة ولكني وجدت أنه أثناء مدة الجلسة تتملك بعض الأشخاص المنومين النزعة إلى التواني. ثمة أسباب عديدة لماذا لا يرغبون بالتحدث إليك. في بعض الأحيان نقص الثقة بما يتجلى في حالة الروح. ولربما كانوا يشعرون بالغموض وفاقدين للتوجه قليلاً كأرواح في مواجهة تجربة كهذه. من الأرجح أنهم غير قادرين على الاستجابة لأن ما يرونه يظهر الخلود المقدس وهو مذهل بحيث يشعرون بصعوبة التواصل بشكل متماسك. ثمة أناس أيضا لا يشعرون بالرغبة في مقاطعة إحساسهم الروحي والعاطفي بالمحادثة. الوسيلة الأفضل لوصف ذلك الشعور بالإعجاز أن الزبون استيقظ على مستوى جديد من المعرفة.

يبدو كثير من الزبائن سلبيين في هذه المرحلة لأنهم في الحقيقة أُخذوا بفعل العبور. ومع ذلك عليك أن تعرف ماذا يجري. علاوة على ذلك سيخيب أمل الزبون إذا لم يتم تسجيل تلك التجربة على شريط كاسيت. وثمة فائدة أخرى لإبقاء تلك المشاهد على البوابة متفاعلة صوتياً، وهو الحصول على ثقة الناس بأنهم يسمعونك. سيكون لديهم الإحساس بأنك تعرف ماذا يحدث لهم وأن كل شيء على ما يرام. من الضروري أن توضح مبكراً فكرة أنك تعرف طريقك جيداً في عالم الأرواح وبكل ما سيمرون به.

أثناء تأسيس علاقة روحية مع الشخص المنوم سيكون عليك أن تخبره أن يشرح قدر الإمكان، وأن يتجنب في الوقت ذاته أي معوقات كامنة بالنسبة للخصوصية. وأحياناً في المراحل الأولى سيشعر الزبون أنه يخرق بعض قوانين السرية

المقدسة بإفشاء المعلومات. وهذا سبب آخر يدعوك للتأكيد للمسافر الروحي أنك كنت مع آخرين كثر من قبل. وبينما على أسئلتك أن تتحلى بالثقة بالنفس، عليها أن تُسأل باحترام وبإذعان لقدسية الروح.

كي أكون صادقاً، ثمة نزعة عند بعض الأشخاص المنومين ألا يعملوا بجهد من أجل الاسترجاع الروحي في جلسة العبور الروحي، وذلك لأنهم يتوقعون أن ذلك سيأتي بسهولة، وإن لم يتحقق ذلك فبوسعك أن تحاول جعل المشاهد الروحية أكثر مادية. وإذا صرح الزبون: أنا لا أرى أي شيء حالياً. عليك أن تقرر إن كان غائم الرؤى بسبب نقص الجهد أو لأن لديه مشكلة فعلية في الرؤى. ويمكن تقييم هذه الاستجابة باستعمال الاستجواب المُلحّ ولكن اللطيف بالوقت ذاته.

وجدت أن الفوارق أثناء الاسترجاع الروحي بين أن تكون مشاركاً أو مراقباً تغدو ضبابية عادة، وذلك إذا ما قورنت باسترجاع الحياة السابقة. هناك انكشاف لخطوط الزمن الخالدة في حالة الروح ولذا على أسئلتك أن تحرر الشخص المنوم كي يظهر تداعياته بوضوح. وهناك ثلاثة نماذج أسئلة مفيدة هنا:

أ- السؤال المفتوح: صف لي انطباعك الأول عن مكانك بالنسبة إلى ما يحيط بك.

ب- السؤال الشارح: ما هو شعورك تجاه كل هذا؟ أأنت سعيد أم حزين؟ متحمس أم لا تدرك شعورك؟ ماذا يعني هذا بالنسبة لك؟ بماذا تحاول أن تخبرني؟ ساعدني كي أفهم ماذا ترى وبماذا تشعر.

ج- الأسئلة المعادة والموجزة: الآن وقد أخبرتني كذا - وكذا، دعني أراجع ما قلت، هل أدركتُ المعنى؟ هل ثمة آخر تود إضافته؟

أجد التعليقات الأكثر نفعاً التي يمكنك تقديمها للشخص المنوم الذي يصارع الرؤى هي توجيه العقل اللا واعي بقول شيء مثل: انظر إلى وعيك الداخلي وخذ وحسب ما هو أكثر حاجة في هذه المرحلة من الرحلة الروحية. الطريقة الأخرى لصوغ مثل تلك الأسئلة هي: أريدك أن تذهب إلى تلك الحالة العقلية التي تجدها ضرورية كي تتحرك إلى المكان الذي تحتاج أن تكون فيه. ستسمح الأوامر العامة

أحياناً وحتى الغامضة منها للزبون أن يفك شفرتها بحيث تناسبه وتكون أكثر فاعلية.

في النهاية ليس بوسعي سوى التشديد على أن عليك أن تعطي الشخص المنوم الوقت كي يجيب عن الأسئلة بينما تبقيه متفاعلاً معك بواسطة تشجيعك. وهذا توازن دقيق سيتحسن مع الخبرة. أقول دائماً لطلابي ألا يكلوا حتى عندما يكتسبون الخبرة، أظهر الحماسة دوماً وتعامل مع أي كان كأنما فتنت بقصته. فالزبائن بحاجة أن يشعروا أنهم مراقبون مع رؤاهم وذلك بسماع عبارات مثل: آه حقاً ذلك يبدو رائعاً. أخبرني أكثر. أنا مسحور بالأخبار التي تردني من عالم الأرواح. وذلك بغض النظر عن عدد المرات التي سمعت فيها الوصف نفسه. تهمني تجربة كل زبون لدي، وعلى ذلك أن يهم أي معالج يقوم بالارتداد الروحي.

زبون أحياة بين أحيوات غير المستجيب

ثمة أشخاص منومون يمكن أن يؤخذوا إلى حياتهم السابقة، ولكن البوابة إلى عالم الأرواح تغلق بعدئذ. إن كان ذلك الحظر سيحصل، فسيكون غالباً عندما يحاول الزبون استرجاع ذكريات الطفولة، أو أثناء محاولة الدخول إلى الحياة السابقة عوضاً عن البوابة نفسها. الأشخاص المنومون الذين يقومون بإيقاف تقدم تنويم مغناطيسي في أي من تلك الوصلات في جلستهم ربما وصلوا لحالة يقظة كاملة. ويجب أن يتم التعامل معهم بعناية، وعلى المعالجين بالتنويم أن يكونوا لطفاء ومتفهمين بشكل خاص مع الجلسات الفاشلة.

قبيل مغادرتهم مكتبي أصرف وقتاً في مناقشة موضوع عدم قدرتهم على الإكمال أبعد، وأؤكد لهم أنهم ليسوا فاشلين لأن ثمة أسباباً لكل شيء في الحياة. ولربما في موعد لاحق سيبلون حسناً.

تستعمل تقنية مدروسة جيدة في ارتداد الحياة السابقة عندما لا يستطيع الشخص المنوم تصور مشهد مفتوح لأنفسهم في زمن آخر وجسد آخر. وما على المعالج سوى أن يحرر الشدة الناتجة عن هذا الصراع بالقول ببساطة:

لا تحاول تحليل أي شيء، اختلق قصة من أجلي أريدك أن تخبرني بأول شيء يخطر على بالك. اختر مكاناً وزماناً واختلق الأشياء بينما تمضي بقصتك.

إن استطاع الشخص المنوم أن يتبع تلك التعليمات فستبدأ حياته السابقة بالتجلي بشكل بطيء ولكنه طبيعي. ويبدو أن ذلك يبعث التحرر في عقله. حيث يغدو مرتاحاً أكثر عندما أعطيه موافقتي على خلق تخيل كيفما يشاء. لسوء الحظ لم أجد تلك التقنية فعالة مطلقاً عندما يكون الشخص المنوم في حالة الوعي الفائق. وربما كان ذلك بسبب هيمنة ذات روحية من حياة داخلية أعلى على أي حياة سابقة في هذه المرحلة من جلسة الحياة بين الحيوات.

نعمل في ارتداد الحياة السابقة مع العقل اللا شعوري. وفي حالة الروح تغدو مستويات العقل الواعي أكثر تباعداً عن العقل اللا شعوري. ومدخل فهمك لمقاومة الزبون وضروب كبحه للارتداد الروحي أنه من أجل الوصول إلى الروح الخالدة في الوعي الفائق عليك أن تعمل عن طريق كل من الوعي واللا وعي معاً. وأما بالنسبة لمحاولات إيقاف الكبح، كان من الأسهل للمعالجين بالارتداد الروحي لو أن المستويات الذهنية المختلفة كانت منعزلة ومغلقة، وهذا بالطبع ما لا يمكننا الحصول عليه.

ما هي العلاقة بين حالة الروح عندما يمر فيها الزبون ومقاومته؟

قد يكون المزاج والعقل الواعي في الجسد الحالي لزبونك يمنع بالفعل ذكريات خصائص روحه الخالدة من الظهور وذلك بين الموت والعبور. وقد تنشأ المقاومة اللا واعية من الصعوبة التي يواجهها الشخص المنوم في الفصل بين شخصيته البشرية المؤقتة عن شخصية الروح الدائمة أو الأنا التي يملكونها أيضاً. ثمة ازدواجية هنا يجد فيها بعض الزبائن صعوبة في الفصل ما بين تلك القوتين أكثر من غيرهم.

إن رأيت أن شخصية الزبون الحالية تحاول الإجابة بالنيابة عن ذات الروح وتعاني من صعوبة في التعبير الذاتي في مرحلة ما بعد الموت، فثمة طرائق لمساعدتهم في مد جسر فوق تلك الهوة. سيكون التعمق في حالة الغيبة اعتباراً أولياً، وأود أن أقترح إدراج مثل هذه العبارات في الحديث للشخص المنوم كما يلي:

لقد انتقلنا إلى ما وراء مكانك الحالي. ولكنك ما زلت
كما أنت. خذ ثلاثة أنفاس عميقة ومع النَفَس الثالث
ستمضي إلى مستوى تتذكر فيه من أنت بالفعل كروح،
بالإضافة إلى المعلومات المتعلقة بشخصيتك الخالدة.

لدي المزيد لأقوله حول هذا الموضوع في فصل (العلاقة ما بين الجسد والروح)، بقدر أهمية مد الجسور فوق الهوة ما بين كلتي (الأنا) للروح والجسد في هذه المرحلة، ثمة طريقة أخرى مفيدة يجب أن تؤخذ بالحسبان. فبعد مشهد الموت مباشرة في الحياة السابقة أسمح للزبون بأن يقارن بين شخصيتَي ومزاجَي الحياتين السابقة والحالية. حيث تشتمل كل منهما على جسد فيزيائي. وقد تقفز المعرفة المفاجئة لهذه الاختلافات بالشخص المنوم إلى التخلص من حدود الشخصية مؤدية إلى تشوش حول جسده الحالي وروحه.

من المفهوم أن هؤلاء الزبائن الذين وصلوا إلى البوابة الروحية ولم يكن بمقدورهم المضي أبعد سيشعرون بالإحباط الأكبر. ويبدي بعضهم الغضب بينما يميل بعضهم إلى التخلي عن التجربة. ويغدو بعضهم انفعاليين ثم يبكون. وغالباً إن قام الكبح بدفع الجلسة للنهاية سيصرح الزبون: لقد شعرت طوال الوقت أني سأواجه عراقيل وأُمنع من تلقي معلومات عن نفسي.

ذكرت سابقاً أن بعض الأشخاص يوقعون بأنفسهم في شرك الإحباط. وقد يكون لديهم مخاوف غير متبددة من الجلسة، مثل كشف تفاصيل غير محببة عن أنفسهم لا يريدون معرفتها حقاً. حيث يفتقدون للثقة بأنفسهم ولربما بك أيضاً. على وجه التأكيد ما من معالج بالتنويم يمكن أن يضمن جلسة ناجحة للحياة بين الحيوات. نستطيع وحسب أن نصرح بأننا سنعمل بجد وذلك بالإضافة إلى مشاركة فعالة من الزبون كي نستخلص المعلومات الروحية التي رأوها. وأقول لطلابي عادة

إن ثمة حالات يجب أن تجهض وذلك بسبب كبح الزبون. كما علي أن أقول أيضاً إنك ستصادف زبائن معينين لن ترغب ببساطة بالتواصل معهم مطلقاً. وثمة أسباب لقلة الإلفة تلك والتي قد تكون استقطاب الطاقة السلبية بينكما.

دعني أعالج موضوع استجابتك للزبون العالق في مكان محدد لأسباب نفسية عميقة. لا تقع في فخ أجندة الحياة بين الحيوات الخاصة بك كمعالج إذا كان الزبون يصارع ضد التصورات التي تقترحها. أوقف كل شيء ببساطة. إذا كان الزبون يعيق أو يقاوم كل تحرك للأمام في عالم الروح - أو الحياة السابقة - عوضاً عن الشعور الشخصي بالإحباط، انظر إلى ذلك الوضع كفرصة لكليكما للتعرف عما يكمن خلف المشكلة وذلك بشكل علاجي، أياً كان الوقت الذي يستغرقه ذلك. فالأشخاص المنومون كالحُجاج يتبعون سير أنفسهم. ولكن تذكر أن الكبح لا علاقة له بعمق الغيبة، أو مهارتك، أو جلسة الحياة بين الحيوات نفسها، بل بظهور الشعور الحالي بمحنتهم في أجسادهم في هذا الوقت والمكان في مكتبك. وفي مثل هذا الوضع سأقترح أسئلة مثل: هل يمكن أن تصف لي شعورك الآن؟ ماذا يحاول جسدك أن يخبرنا والذي يجب أن يعلمه كلانا في هذه اللحظة؟ هل مررت بما تختبره الآن فيما مضى؟

وجدت في بعض المواقف من هذا النوع أن الشخص المنوم غير قادر على متابعة جلسة الحياة بين الحيوات كما كان مقرراً. وعلى الرغم من ذلك فما ارتشح بين الزبون والمعالج أثناء فترة الكبح قد يكون منتجاً للغاية خالقاً منفذاً نفسياً مفيداً سيدعم الشفاء. بعد الاستيقاظ الكامل تغدو مراجعة العملية حاسمة وذلك من أجل راحة الزبون. يشعر الناس بالإحباط لأن ارتداد الحياة بين الحيوات لم يتحقق وهذا طبيعي ومع ذلك عندما يناقش ذلك الجزء المتعلق بلماذا حدث ذلك ويتم تحليله سينتج ذلك إدراكاً ذاتياً واستبصاراً وفهماً، وهذا ثمين بالنسبة للزبون المكتئب، لأن عليه اعتبار الجلسة التي تم إيقافها نجاحاً جزئياً أو كاملاً. ذلك الشخص عرف ما يحتاج إلى معرفته وسيستطيع لاحقاً أن يعود من أجل جلسة حياة بين الحيوات مثمرة.

التغلب على
أنواع محددة من إعاقات الزبائن

ستفعل ما بوسعك بالطبع كي تمنع إجهاض الجلسة بسبب الكبح أو الإعاقة. لا سيما إذا كان السبب نوعاً من إيذاء الذات. أشعر مع طلابي الذين هم بمعظمهم محترفو تنويم مغناطيسي في مجال الحياة بين الحيوات مع أرضيات خبرة مختلفة أن مقاربات عدة يمكن أن تستخدم كي تجلي الحقل الطاقي للشخص المنوم، مثل الشامانية[1] أو الريكي[2]. عادة ما أستخدم مرور يدي مترافقة مع ذبذبات محددة من صوتي وذلك كي تتفاعل مع الطاقة التي تمت إعاقتها لدى الشخص المنوم. ذكرت من قبل أني أضع يدي على جبهة الزبون وذلك للتأثير في نقل الطاقة الإيجابية بينما أعطي تعليمات التحرر.

فيما يلي أمثلة توضيحية عمّا يمكن أن تسمعه من عبارات مقاومة من الشخص المنوم على البوابة الروحية. وقد أرفقت مع كل منها مثالاً عن استجابة المعالج الرمزية والمجازية، والتي تصف استعمال الصورة المعروفة لتطبيقها على أخرى غير معروفة بعد. هذه الصور التي تمثل الظلام المبهم لدى الشخص المنوم لدى العبور. تفيد المقارنات الرمزية عادة كآليات تحرير مريحة من الكبح.

١- **الشخص المنوم:** لا أثق بما أراه.

المعالج الروحي: اسمح لخيالك أن يعمل ولا تحاول تصور أي شيء في هذه اللحظة. خيالك هو مفتاح الروح. هذه هي طريقة روحك في التحدث معك.

٢- **الشخص المنوم:** لا أرى شيئاً سوى الظلام.

١- الشامانية: هي احدى أقدم الأديان البدائية السحرية. - المترجم.

٢- الريكي: هو وسيلة علاجية يابانية تعتمد على العلاج باللمس عن طريق الطاقة الحيوية. - المترجم.

المعالج الروحي: أنت الآن شكل طاقي. وثمة ضوء من طاقتك ينبعث من يديك. أعد تلك الطاقة بعقلك واطو يديك أمامك، سر بنا في هذا الطريق وسأتبعك (أو خذ يدي وأرشدني)، لأنك كنت على هذا الطريق من قبل.

٣- الشخص المنوم: لا أعرف ما الذي يفترض بي فعله.

المعالج الروحي: أريدك أن تتكلم بخفوت إلى مرشدك الشخصي، الذي هو على مقربة منك. اطلب النصيحة من ذلك الموجود الذكي، ثم أخبرني ماذا قيل لك وأين ستمضي في الخطوة اللاحقة.

٤- الشخص المنوم: يبدو أني أنجرف إلى فراغ مضيء في بعض الأماكن ومظلم في بعضها، لقد علقت في الحالة الانتقالية.

المعالج الروحي: أريدك أن تعتبر من أجلي هذا الفراغ كلياً كأنما كنت تتحرك فوق رقعة شطرنج هائلة وعليها أحجار الشطرنج. أنت واحد من هذه الأحجار وبإمكانك التحرك في أي اتجاه. ثمة يد خفية تحركك الآن باتجاه مكان محدد. راقب نفسك تمضي هناك.(توقف) الآن صف لي إلى أين تم أخذك.

٥- الشخص المنوم: لست متأكداً إن كان علي قول أي شيء لك.

المعالج الروحي: بوسعك الكلام أو فعل أي شيء آخر لأن تلك الذكريات تعود لك، لأنها في عقل روحك. يمكنك إعطاء الإذن لنفسك للاستجابة لأسئلتي بأي طريقة تراها مناسبة. أنا معك لأنك تريد مساعدتي. احسب نفسك مصوراً سينمائياً مع القدرة على أن تريني صورك بإسراعها أو بإبطاءها عمّا يحدث في ذهنك.

لاحظ أني في استجابتي للسؤال الأخير المتعلق بالخصوصية لم أقترح على الشخص المنوم أن نوقف هذا التسلسل من التحري، بل إن بوسعنا التقدم أبطأ أو أسرع، في حال قل التركيز على خصوصية الروح، سأبدأ بالعمل بلطف حولها، الفكرة الأساسية هي تجنب المواجهة المباشرة وذلك بإعطاء الشخص المنوم الإذن لإدراك واقعي للذات عبر تحرير ما يكمن في ذاكرة روحه.

الإعاقة التي يسببها
مرشد الزبون

هذه منطقة حساسة للمعالج بالارتداد الروحي. عندما يصرح الزبون مجبرا: لقد تم منعي من المضي أبعد. أشك أن ذلك من فعل المرشد الروحي. لو ظننت أنه تم الحجب من قبل مرشد الروح، ذلك يعني عموماً أن الشخص لم يرقَ لتلك المرحلة الحياتية التي يفترض به أن يملك معلومات محددة أثناءها. ولربما كان مرشد الشخص لا يرغب في استباق اكتشاف الذات. ولربما لم يتم الوصول بعد إلى الجزء الأساسي من الحياة ولذا يشعر المرشد الروحي أن الخيارات يجب أن تحدد دون تدريب متقدم. وهذا هو السبب الذي جعلني أتوقف عن معالجة الزبائن تحت الثلاثين. علاوة على ذلك ثمة بعض المرشدين الروحيين يرغبون بإبقاء عقبة فقدان الذاكرة الأولي الذي يصيبنا عند الميلاد عن ماهيتنا، وغايتنا أن تبقى مدى الحياة لأنها تخدم مصالحنا العليا.

مع ذلك وبسبب كوني صعب المراس فأنا لا أستسلم عندما أفترض أن الإعاقة سببها المرشد الروحي. أحاول اكتشاف المنطقة المحددة التي يحاول مرشد زبوني أن يتجنبها، وأعمل عليها عوضاً عن الافتراض أن ذلك المعلم لا يريد لزبونه أن يرى أي شيء وغير ذلك. وقد أضع نفسي في غيبة خفيفة وبعينين مغمضتين أدعو مرشدي الخاص كي يساعدني في اكتشاف مرشد زبوني كي نرفع بعض العوائق جزئياً في الأماكن المناسبة.

أقوم بهذا عندما أعتقد أن زبوني لأسباب تتعلق بصحته العقلية بات يائساً من الحصول على المعلومات. قد أشعر أولاً بأن مرشدي الخاص يساعدني في هذه الحالة. ولهذا أناشد دوماً المرشد الروحي المعيق وأطلب من زبوني القيام بالشيء ذاته. ووجدت أن تقنية طلب الإذن فعالة للطلب حيث يردد زبوني كل سطر من الالتماس التالي بصوت عال بعدي:

أناشدك أن تفتح الحواجز أمام عقلي كي أضطلع بمسؤولية أكبر في حياتي بتلك المعرفة. أنا جاهز لمواجهة الحقيقة الواقعية عني. أسألك أن تثق بمايكل (ضع اسمك هنا) كشخص يريد مساعدتي لإدراك الكامن في، وسوف يحترم ويحمي تلك المعلومات التي اخترت أن تعطيها لي عن حياتي في العالم الروحي.

لحسن الحظ فإعاقات المرشدين الروحيين ليست شائعة لهذا الحد. والأفضل هو الإدراك المبكر للأصول الحقيقية لكل عائق. هل أتى من الشخص المنوم أم من المرشد الروحي عبر الشخص المنوم؟ وبينما يمكن أن تحدث الإعاقة في أي وقت من الجلسة، وما إن يعبر الزبون إلى عالم الروح حتى تختفي كل أنواع القلق غالباً. وقد وجدت أن المرشدين المعيقين يظهرون أنفسهم بشكل جلي بعد موت الحياة السابقة وقبل إكمال العبور إلى عالم الأرواح. لذا إن كان هناك أي عائق فغالباً سيكون على البوابة. عندما أدرب طلاب الحياة بين الحيوات فإنهم يرغبون في سماع أمثلة عن المآزق والحلول، كي أمثل الوضع مع المرشد الروحي المعيق من أجل هذا الكتاب، فقد اخترت هذه الحالة التي تم تعديلها أدعوها أباتش سكوت[1]. وهذا يتضمن زبوني كيل، ومرشده أديا.

إحدى منظورات دروب الحياة هي صعوبة انتقاء الخيارات في علاقات حبنا. وتلك الخيارات معقدة أكثر من قرارات المهنة أو المال. وأنا أصنف الألم الناتج عن فقدان حبٍ كنتيجة لقرارات محددة في ذروة الرض العاطفي. يحدث غالباً بعد تسلسل الموت مباشرة أن يولد تعلق الزبون بروحه أو روحها استجابات التردد أو الملازمة للأشخاص الذين عرفوهم وأحبوهم. وهنا تأتي جلسات التنويم المغناطيسي كمحطة فظة بينما يعالج الشخص المنوم هذه المعلومات، والتي قد تثير أفكاراً سلبية عن الذات وأن ثمة إقلاقاً لمهمة الروح الفردية الحاسمة. وهكذا كان وضع كيل.

١- أباتش سكوت (كشافة اباتش): هم اعضاء زمرة سرية عملت كعيون للجيش الأميركي في الفترة ١٨٧٠ إلى ١٨٩٠ في معاركه مع الهنود الحمر.

كيل كان رجلاً في السابعة والثلاثين يقوم بعمل كمدرب لرياضة زوارق الماء الهائج، تضمن تاريخه الشخصي رغبة في العمل في الخارج بكل حرية ومغامرة. جلس أثناء التلقي متوتراً في مكتبي، متمنياً لو كانت الجلسة جهداً عضلياً عوضاً عن (إزالة السلبية من ذهني) كما وصفها. كانت قبضتا كيل مضمومتين عندما أخبرني عن طلاقه الوشيك من دايان، حبيبة مرحلة المدرسة الثانوية. التي أخبرته أنها سئمت من غيابه المستمر عن المنزل في رحلات الزوارق مع الزبائن. وقد أرادته دايان أن (ينضج، ويستقر، ويجد عملاً في الجوار، ويتوقف عن كونه الأب والزوج الغائب)، كما أن إدمانه على الكحول قد زاد ذلك النزاع سوءاً.

كان الانفصال صعباً لكلا الطرفين، رافقه الغضب واللوم من أجل المال، وأسلوب الحياة، والأطفال. وقد بدأ كيل حديثاً بمواعدة ليندا، وهي امرأة صادفها في نشوة كحولية. وبينما كانت علاقتهما تتطور بات كيل متوتراً ومحبطاً بسبب تلك التغييرات في حياته لأنه ما زال يحب دايان. وقد أخبرته زوجته أنها لن تتوقف عن حبه، ولكن الأم رفضت زواجهما لأنه لن يبقى في المنزل.

على الرغم من أن تنويم كيل المغناطيسي تم حسب الخطة. لكنه لم يكن سهلاً بسبب قلقه وانشغال ذهنه. عرفنا أن كيل كان في حياته السابقة كشافاً لوحدة الفرسان في الجيش الأمريكي في صحراء أريزونا. كان اسمه هال وقد قتله هنود الباتش في عمر التاسعة والثلاثين عام ١٨٧٣ في غارة على معسكره. في اللحظة التي تراءى لكيل موته كهال بدأ بالارتجاف بشكل تصعب السيطرة عليه. وقد باءت محاولات تهدئته بالفشل.

د. ن[1]: أخبرني بالشيء الأكثر إزعاجاً الآن. هل هو ألم الموت أم واقع أنك ما زلت في التاسعة والثلاثين أم أن ثمة شيئاً آخر؟

كيل: (بتهدج، كلام سريع، توقفات موجزة) كلا، إنها جين، **اللعنة إنها محقة!** لقد علمت حقاً بأني سأقتل من قبل الباتش.

١- د. ن: ترمز لـ د. مايكل نيوتن.

د. ن: من هي جين؟

كيل: إنها زوجتي... لم تردني أن أمضي في تلك المهمة.. وانظر الآن.. لقد تخليت عنها.... - عن أولادي الثلاثة.

د. ن: ولكن أليس تقصي الهنود هو عملك؟ والذي تقوم بكسب رزقك عن طريقه؟ ما الذي اختلف في تلك المهمة؟

كيل: لا جميعها خطرة - ولكني كنت قد أصبحت حديثاً صاحب مزرعة صغيرة للماشية وذلك كي أسعد جين. ووعدتها أن أستقر وألا أعمل مع الجيش. على الرغم من أني كنت سأفتقد تلك الحياة كثيراً - المغامرة - الأشياء الجديدة التي تحدث كل يوم - صداقة الرجال...

د. ن: إذاً، لماذا قررت أن تعمل مرة أخرى مع الجيش في تلك المهمة بالتحديد؟

كيل: جاءني الرائد هيندرسون، طالباً مساعدتي، وعرض علي زيادة الأجر. وقد ناشدتني جين، أخبرتني أن لديها هاجساً بأن أمراً سيئاً سيحدث. وذكرتني بوعدي لها... ولكني ذهبت على أي حال.

د. ن: ألم يكن بوسع الرائد هيندرسون إيجاد شخص آخر؟

كيل: (بعد توقف) نعم، أفترض ذلك، ولكني كنت جيداً ولم يعد عند الرائد كثير من الوقت. آه جين... أنا آسف.....

د. ن: من هي جين في حياتك الحالية؟

كيل: (دامعاً) إنها دايان.

عندما بدأت تعليماتي لهال أن يتحرك من جسده في صحراء أريزونا باتجاه البوابة، صاح: أنا عالق - ثمة شيء يمنعني - يكبحني...

عندما وجدت أنه من المستحيل تحريك هال من مشهد موته، انتابني الشك أنه بينما يعارض هال فراق جين، يوحّد لا وعي زبوني بين ذلك وبين مقاومته الواعية لهجر دايان. كانت الذكريات الواعية واللا واعية تمنعانه من الدخول في حالة الوعي الفائق وذلك بسبب شعور قوي بالذنب والندم. كنا في مكان ما بين صحراء أريزونا وبوابة عالم الأرواح. قررت أن أطلب العون من مرشد زبوني. بعد بضع دقائق من التأمل أكملت:

د. ن: سأدعو مرشدك كي يأتينا في هذا الوقت من التجربة. تخيل أنك إذا نظرت إلى الأسفل سترى صحراء أريزونا، ولكن إذا نظرت إلى الأعلى سترى ضوءاً ساطعاً ينتظر. أريدك أن تتخيل نفسك محوماً بينما تتوضع هذه الغرفة فوق كامل المشهد لذا بوسع كلانا المشاركة. سأقوم الآن بدعوة قوة الضوء الساطع فوقك كي تنزل وتساعدنا. وهذا هو مرشدك الروحي الخاص المحب والمتسامح. هل ستسمح لي بفعل ذلك ومساعدتك؟

كيل: (متردداً) نعم، ولكن لا أدري...

د. ن: (بعد استئناف التشجيع) جيد الآن مع عدة ثلاثة، سيحوم مرشدك إليك إلى الأسفل وسيكون بإمكانك وصف ذلك الموجود لي بوضوح.

جاهزا! (أضع يدي على جبهة كيل) *واحد، اثنان، ثلاثة!*

ماذا ترى؟

كيل: (صمت طويل) آه... إنه هناك.. رجل أكبر سناً... نحيف... طويل، شعره رمادي...

د. ن: كيف يبدو وجهه؟

كيل: حكيماً.. ويبدو صارماً - كلا، متحدياً.

د. ن: ما اسمه؟

كيل: أ.... أديا، إنه هنا.

د. ن: أشعر بوجوده أيضاً وهذا جيد، لأننا نحظى بمساعدته الآن. أريدك أن تركز انتباهك جيداً. ما الذي يقوله لك أديا كرسالة تخاطرية إلى ذهنك.

كيل: رجاءاً! لا تتحدث لدقيقة.

د. ن: (بعد انتظار معقول) حسناً؟

كيل: أنا.... لا... أستطيع.... (يبدأ بالارتجاف)

د. ن: (بصوت عال وبلهجة آمرة، مفوتاً على الشخص المنوم أي فرصة للانفكاك) *تحدث إلى أديا بصوتك الخاص الآن!*

كيل: (بصوت غريب خفيض ومضبوط) لقد تم إحضارك هنا في هذا الوقت كي تعمل مع هذا الرجل (أنا) كي تفهم الخيارات التي صنعتها (كهال وكيل). سأسمح لك أن تعرف أشياء محددة (في هذه اللحظة من الزمن) ولكن دون سواها لأن خياراتك (مع روح جين ودايان) ما زالت مفتوحة أمامك.

لقد قمت باختصار هذا المقطع من الحالة وذلك إيجازاً. كان بمقدورنا أن نعرف أن دايان كانت القرين الأساسي الروحي لكيل. وتم كشف القليل لكيل أكثر عن حياته الروحية. كانت جلسة كيل غير مجدية، ومع ذلك ولأنه فهم أن قرار دايان بتركه يرتبط بالقضايا القديمة لتخليها كجين. إن الدرس الكارمي هنا ليس واحدة من العقوبات بل إعطاء فهم لعواقب خياراتنا وكيف تؤثر في الآخرين في حيوات عدة. أهداف كيل البعيدة المدى في حياته الروحية، ومستقبله مع دايان قد تم تجميده لأنه في فترة الاختبار - على مفترق الطرق في حياته الحالية.

الإعاقة التي يقوم بها المرشدون الروحيون لها غاية وهي أن تمكن كيل من رؤية الأعضاء الآخرين في زمرته الروحية، وكي يختبر اللقاء مع مجموعته الروحية، ومراجعة خيارات جسده الحالي في حجرة اختيار الحيوات التي سيكون فيها عناصر حاسمة تحيط بعملية اتخاذ القرار في هذه المرحلة من حياة كيل. لاحظ أن العمرين (السابعة والثلاثين والتاسعة والثلاثين) الذين جرى فيهما اتخاذ القرارات المتعلقة بالهجران في كلتا الحياتين يتماثلان تقريباً. حيث يبرز الخط الزمني سببية متعددة.

تبدي تموجات الخط الزمني في وجودنا أصداء الفرص. كل طريق فيه مجهوده اللازم للتعلم بما يتعلق بالمهمات الكبرى في الحياة. لقد غادر كيل جلستنا مدركاً المشكلة، دون إعطائه الإجابات. لقد حصل على قبول أكثر لفكرة أن جميع تجارب الحياة لها معنى. وقد وثق كيل بأن مرشده المعيق لتجربته أراده وحسب أن يعلم ما الأفضل بالنسبة له الآن في حياته.

ثمة بضع نقاط أخرى عن المرشدين الروحيين وعمل الحياة بين الحيوات لربما احتجت إلى أخذها بالحسبان. على المعالج أن يكون حذراً فيما يتعلق بتصريحات الزبائن الأولية وبما يتعلق برسائل آتية من أدلائهم على البوابة. فقد يسقط بعض الزبائن عقليتهم أو معتقدهم الإيماني الخاص كي يكون كذلك أدلاؤهم. ليس هذا شائعاً في هذه المرحلة، ولكن قد تتدخل المخاوف السابقة والتحيزات أو التوقعات على المستوى الواعي إلى درجة أن الرسائل الحقيقية من مرشد الشخص المنوم قد لا تستطيع النفاذ. وهذا يختفي عادة كلما تقدمت الجلسة أكثر إلى عالم

الأرواح. مهمتك في تلك المراحل المبكرة بعد العبور هي أن تعزل عمليات تفكير الزبون من تلك التي لمرشده وذلك عبر تحدي تفسير الزبون لاستجابات المرشد الروحي وذلك عن طريق أسئلتك. يجب عليك معرفة إن كان الزبون يعالج أو يفسر المعلومات كي يريح نفسه بآلية دفاع شخصية.

من جهة أخرى إن كان لدى زبونك مشكلة أصلية في الاتصال بالمرشد الروحي اللا مرئي لأي سبب كان، سأقترح مقاربة بديلة مثل تجنب مرشد الروح والعمل مع موجود آخر في عالم الأرواح. وهذا قد يكون الروح المؤرشفة في المكتبة، أو الروح الأكبر في المجموعة. تذكر دائماً أن المعلمين الروحيين موجودون بقدر المستويات وأنهم يشاركون غالباً بطرائق سقراطية في اكتشاف الذات مثل معارضة إعطاء أجوبة مباشرة لأسئلة وُجهت إليهم. في الوقت الذي تشعر فيه أن زبونك يوجّه من قوة خارجية من أي نوع.

رؤى الضياء والظلام
أثناء العبور

دعنا نعد إلى أولئك الزبائن الذين أبلوا حسناً في رحيلهم من المستوى النجمي للأرض وحاموا قرب البوابة. تحتاج في هذه المرحلة أن تُتِمَّ تفحص الأشياء المحيطة. سلسلة أسئلتي التالية أثناء العبور تبدأ بما يلي:

١- بينما تجد نفسك تتصاعد أعلى فأعلى وأبعد فأبعد عن الأرض، هل يستحيل الفضاء حولك أشد ضياء أم إظلاماً؟

بينما يبدو ذلك سؤالاً سهلاً، لكنه السؤال المتخم بالتشعبات، اعتماداً على تجربة الروح المشاركة. عندما يقول لك الزبون: لقد عبرت حالاً إلى ضياء مشرق، أستطيع التنبؤ بأن تلك هي روح ناضجة وسريعة الحركة متلهفة إلى المنزل. في الوقت ذاته أفترض أن ثمة قوة ذكية تسحب الروح التي تعرفها وذلك بمعدل دقيق

لسرعة الرحيل الأفضل، كي تناسب قدرة الروح على التكيف مع التغيرات السريعة التي تلي الموت الجسدي. تتحرك الأرواح الأقل تثبتاً من مكانها بشكل أبطأ. من جهة أخرى ثمة أرواح ترغب في التحرك بشكل تدريجي إلى عالم الأرواح أياً كان مستوى تقدمها.

ليس لدي وصفة لأقدمها عن السبب في أن بعض الأرواح ترى أن ثمة باباً أو نفقاً عليها عبوره بينما تمضي أرواح أخرى بشكل مستقيم إلى الضوء. أعرف أن معدل سرعة الرحيل متعلق بظروف الموت وإلفة الروح مع عالم الأرواح. ثمة بعض التقارير من حالات خبرة محاذاة الموت[1] NDE ممن كان لديهم أقل مما يمكن أن يدعى تجربة إيجابية لأنهم لم يروا سوى الظلام. حيث يخبرون أنهم علقوا في النفق وعادوا إلى الحياة من دون رؤية حتى الضوء اللطيف يغمرهم. هذا يمكن أن يحدث إذا كان اختبار الموت وجيزاً على البوابة، وتبعته العودة إلى الحياة. بينما يتذكر معظم الأشخاص ممن اختبروا حالات خبرة محاذاة الموت شعورهم بالمحبة ورؤية ضياء مشرق.

من المهم هنا عندما يخبرك زبونك أنه ينجرف عبر الظلام أو يسبح في غلالات رمادية رطبة، أو في جو ناعم يشبه الطبشور حيث لا يمكنه رؤية شيء، دعهم وحسب يتحركون بهدوء وأكد للشخص المنوم أن كل شيء يسير على ما يرام. بغض النظر عن الاستجابات إلى الضياء أو الظلام أخبر الزبون:

٢- لقد كنت على هذا الطريق من قبل. حافظ وحسب على تقدمك واقبل حقيقة أن القوة المحبة تأخذك إلى مكان آمن.

أشرح له أنه سرعان ما سيختبر مشاهد حيث يكون جزءاً من الفعل، كما فعل أثناء استرجاع حياته السابقة. الاختلاف الآن هو أن له جسداً أثيرياً من طاقة نقية، ولكن بالقدرة ذاتها على وصف ذكرياته لي عن طريق جسده الفيزيائي الحالي. وأرجو منكم مراجعة كتاب رحلة الأرواح، حيث عرضت لثلاث حالات من

١- هي الحالات التي تحدث للمرضى الذين يفارقون الحياة لوهلة بسيطة نتيجة عمل جراحي أو طارئ صحي مفاجئ.

الأرواح تعبر باتجاه عالم الأرواح. تراوح وصف قصصهم من الانشداه إلى الحياد. تنوع أنواع الدخول تلك يعطينا المنظور. في هذا الفاصل أسأل الزبون:

٣- أخبرني متى استطعت الإبصار أبعد من محيطك القريب.

هذه واحدة من اللحظات يكون فيها صمتك مفيداً بشكل استثنائي. وقد أسأل الزبون استجابات ايديومترية مثل:

٤- خذ وقتك. حرك أصابع يدك اليمنى عندما تستطيع الرؤية أبعد.

أريد من هذه الإشارة أن تصدر عفوياً كما أشرت على الزبون من العقل الفائق دون أي تحليل واع. عليك الانتظار حتى يصبح الشخص المنوم جاهزاً كي يصف لك لئلا تواجه نزعة دفع الرؤى وذلك لإرضاء المعالج.

ما إن يخبرك الشخص المنوم بأنه يحوم في الفضاء حيث بإمكانه الرؤية أبعد لن يكون من المهم إن كان يرى جلاء أم غموضاً، أو وهجاً مظلماً. أسأل الجميع عادة السؤال نفسه عن الأضواء الفردية:

٥- هل ترى كرة ضخمة من الضوء قربك، أم نقاطاً من الضوء في البعيد؟

مرة أخرى سيكون استعمال الخيارات المتعددة مسكناً لمقاومة الزبون الذي يساوره القلق عن ضياعه في الفضاء، ومع ذلك فالشخص المنوم سيجيب بصدق فيما لو رأى شيئاً مختلفاً عن إيحاءاتك. وهذا حسن لأنك تريد من الشخص المنوم الاستمرار في الكلام على طول المسار.

قريباً أو لاحقاً سيصف لك معظم الأشخاص أنهم رأوا أضواء. وقد أشرح أو لا أن تلك الأضواء تمثل كائنات ذكية. ولكني سأشْرِك الزبون المتردد وحسب في عملية التعليم. تمثل نموذجياً كرةٌ مفردة من الضوء قرب الروح مرشدَ الروح عادة، بينما تمثل نقاط الضوء البعيدة عادة الرفقاء من مجموعة الروح. قد يختبر الزبائن فروقات في الرؤى الروحية بعد كل حياة. على سبيل المثال قد ينتظر المرشد الروحي على البوابة بعد إحدى الحيوات ولكنه قد يتوضع أعمق في العالم الروحي بعد أخرى. وقد تتم مشاهدة القرائن الروحيين أثناء العبور بعد إحدى الحيوات ولكن ليس في أخرى تالية.

الاتصال الأول بالأرواح

عندما يرى الزبائن في البداية أضواء في البعيد، يقولون عادة: أرى نجوماً! وهذا بسبب أن رؤاهم تتجلى على شكل سماء ليلية على الأرض. سأكمل بعد ذلك سلسلة أسئلتي المتعلقة بالأضواء:

٦- كم عدد الأضواء التي تراها؟ قم بعدها.

٧- هل تتجمع معاً، أم هي منتشرة؟

٨- هل يبدو أحدها أكبر من البقية؟

يجيب الأشخاص المنومون عادة: أرى كرة كبيرة مضيئة في البعيد. وهذا يمثل المرشد الروحي عادة، بغض النظر عن الاستجابة لأسئلة الأضواء سيبقى سؤالي اللاحق نفسه:

٩- هل تريد الذهاب إلى اليمين، أو الاستمرار بشكل مستقيم، أو التحرك نحو اليسار كي تتداخل مع هذا الضوء - أو الأضواء -؟

بالاضافة إلى أن ذلك يمنحهم الخيارات، تحرز هذه المقاربة نتائج ممتازة لأن بوصلة الشخص المنوم تبدأ بالتحرك، وسيغدو مدركاً أن لديه إمكانية التحكم بتقدمه في عالم الروح. سيجيبك الزبون أن الأضواء في اتجاه واحد محدد، أقول له ببساطة:

١٠- حُم (يميناً أو يساراً أو إلى الأمام) باتجاه الضوء بينما يتقدم الضوء باتجاهك.

ستحتاج بالتأكيد أن تتوقف قليلاً كي تدع الزبون يصل وجهته، ولكن من المهم ألا تدعه يتورط بتواصل طويل مع نقاط الضوء. سؤالي اللاحق هو:

١١- بينما يقترب الضوء منك، وتقترب منه، أريد معرفة إن كان ساطعاً أو خافتاً، وما ألوانه التي تراها.

إن كانوا مستجيبين جيداً سأسألهم عن اللب والهالة المحيطة لذلك الضياء، والذي يتلازم مع مستوى تقدمهم وشخصيتهم الروحية. تم تفصيل هذا الموضوع جيداً في كتاب (مصير الأرواح). سأقوم بمراجعة الألوان أكثر في الفصل الخاص بتمييز ألوان الروح. إن رأى الزبون كرة مضيئة واحدة أو عموداً من الضوء أمامه سأرغب تحديداً بمعرفة إن كان الضوء أبيض ساطعاً أم أصفر أم أزرق أو أرجوانياً فاتحاً، وذلك كي يكون لدي تشخيص إن كان لدينا مرشد راشد أم أصغر سناً في المشهد. أما إذا تجمع لونان أو أكثر فهذا يمثل رفقاء الروح.

في صفوفي الدراسية عن الحياة بين الحيوات حيث يمارس الطلاب الارتداد الروحي لاحظت أن ثمة نوعاً من التشوش بشأن اللون الأبيض باعتباره يخص المرشدين الروحيين والرفقاء الروحيين. يسأل الطلاب: لماذا يتجلى الأبيض مع كل من المرشدين والأرواح الصغرى؟. وقد استغرق هذا الموضوع مني فترة لحلّه في سنواتي الأولى من ممارسة الحياة بين الحيوات. يمثل اللون ذبذبات طاقية والأبيض هو اللون الأساسي لبقية ألوان الطيف.

عندما يصف الزبائن أضواء تتقدم باتجاههم من بعيد يقولون عادة: لقد رأيت أضواء بيضاء قادمة من شبه ظلام. وهذا هو السبب في إشارتهم لها عند رؤيتها للمرة الأولى على أنها نجوم.

بينما تتقدم بزبونك أقرب فأقرب إلى الضوء يتغير المشهد، وأسأل:

١٢- صف لي رجاءً شكل ومظهر الضوء الذي قدم للقائك.

إن كان المرشد الروحي هو القادم، فالشخص المنوم يرى عادة كرة كبيرة من الضوء الأبيض، كشكل طولي أو هيئة إنسانية. قد يخبرك زبونك بعد برهة قصيرة أن الأبيض تغير إلى أصفر أو شبه أزرق. على أي حال قد لا يعطى مثل هذا الوصف عن التغير من الأبيض المتألق إلى لون آخر إلى جلسة لاحقة، وذلك عندما تقوم بتوجيه الشخص المنوم أو ربما في مجموعته الروحية.

إن تحدث الزبون عن ضياء أبيض ثابت ومتألق، فهذا يشير إلى نقاء الذبذبات الطاقية مما يشير إلى صفاء التفكير والنوايا. وهذه علامات الروح المتقدمة وذلك في موازاة المعرفة والحكمة التي تنبعث من لوني الأزرق والأرجواني. بينما يمكن للنقاط البيضاء أن توجد في الألوان الحمراء والصفراء والخضراء والزرقاء. ستجد أن الأرواح الصغرى ستبدي أبيض مستمراً. قد تظهر درجات اللون هذه خافتة أو متقلبة في إشعاعها. بينما تمثل الأضواء المتأرجحة جوهراً قلقاً، وحماسة متقدة، وتعطشاً للتناغم وهذه خصائص الأرواح الأقل تقدماً.

عندما يوشك التقارب بين الروح والضوء أسأل:

١٣- هل يحاذيك الضياء كأنما يأخذك من يدك، أم الأمر يبدو كأنه يغلفك بالطاقة المحبة؟

ثمة اختلاف في التقنيات عندما يغلف مرشد الروح بالطاقة الشافية أو يركز ببساطة على أطراف الروح الأثيرية، مثل أخذ يد الروح. يجرى تغليف الروح دوماً من قبل مرشدها (حيث تشعر الروح أنها في فقاعة) وليس من قبل قرينها أو رفيقها.

قد أسأل لاحقاً: ماذا تجعل طاقة المرشد الروحي زبوني يشعر؟ حيث يكون هنا عندما تُطبق الطاقة المجددة على الروح العائدة عبر عملية أدعوها بالاختراق، حيث تخترق الطاقة الشافية الروح. وقد راجعت مختلف أشكال التعويض التي تقوم بها الطاقة الروحية في كتاب مصير الأرواح. في هذه المرحلة من الجلسة ستجد أن معظم الزبائن بدؤوا بالاسترخاء. تتفاوت الاستجابات من الرهبة الكاملة إلى السلام. سيكون لدى الزبائن الشعور أن طاقتهم أقل كثافة. وهذا دليل على أنهم انفصلوا عقلياً عن أجسادهم الفيزيائية.

تجهز للإستجابة العاطفية عندما يرى الناس مرشدهم الروحي للمرة الأولى في مكتبك. سيغرق الكثيرون في الدموع ويبكون لكونهم في حضرة معلم محب مهمته رعايتهم. سيضحك آخرون منتشين بفرحهم عمّا يرونه بعد تمييز مرشدهم الروحي. بكل صراحة هذه اللحظات هي إحدى أصدق اللحظات في الجلسات، ولذا فأنا أشير عليك بأن تسمح لهم بأن يتمتعوا بها دون يتحدثوا إليك كثيراً. ولتكن لديك علبة مناديل على مقربة. من عادتي أن أعطي إيحاءات قبيل التنويم المغناطيسي كي تبقى ذكريات تلك الصور العقلية عن مرشدهم الروحي مدى الحياة.

التفاعل مع الأرواح المرحِّبة

التعرف وآليات التفاعل الشخصية مع الأرواح التي ارتحلت إلى ما قرب البوابة لمقابلة الروح القادمة هو أمر مثير للاهتمام. وأنا أبدأ هذه المرحلة بسؤال مفتوح:

١- هل لديك أي أفكار لم نناقشها عن هذه الكينونة التي أتت لمقابلتك؟

يحتاج معظم الزبائن إلى بضع دقائق كي يتعرفوا ويستجيبوا إلى أسئلتك عن مرشديهم الروحيين ورفقائهم. عليك أن تسأل أثناء سياق أسئلتك ما يلي:

٢- هل لديك نوع من الشعور بأن الذي يقف أمامك ذكر أم أنثى؟

وجدت أن الأرواح التي تستمر برؤية كتلة من الضوء عديمة الجنس غالباً تكون أرواحاً خبيرة، وليست بحاجة إلى الراحة الناجمة عن رؤية هيئة بشرية. وسيصف لك كثير من الزبائن أن كثيراً من الأرواح تبدو عديمة الجنس.

إن كان الضوء هو رفيق الروح، فسيساعد الروح في التعرف السريع إليه وذلك بكشف الجسد الفيزيائي للحياة السابقة أو لشخص ما في حياة الزبون الحالية. وفي أي وقت يرى الزبون هيئة بشرية أياً كانت مرشداً أو قريناً روحياً سأسأل الأسئلة التالية:

٣- هل بوسعك رؤية ملامح الوجه؟

٤- ما هو لون الشعر وطوله؟ ما هو لون العينين؟

٥- هل يبدو في خطوطه العامة الجسدية كشخص تعرفه؟

٦- أدرك أنه لا يوجد تواصل كلامي في هذا المكان، ولكن هل تستقبل أي اتصالات تخاطرية بوسعنا التحدث عنها، ككلمات أو كصور موجودة في ذهنك؟

استشهدت في كتاب *رحلة الأرواح* بحالات توضح كيف يبدو لقاء الزبون مع أعضاء مجموعته الروحية قرب البوابة، يحصل هذا نموذجياً مع القرائن الدائمين وحسب. هل على مثل هذا اللقاء أن يحدث؟، على أي حال فلا يبدو أنه يستمر طويلاً في العادة، لأن مرشد الروح يكون جاهزاً لاصطحاب الروح وإيصالها إلى المحطة التالية. إن كان ثمة احتفال يشارك فيه العديد من رفاق الروح فسيجرى ذلك لاحقاً عندما تقوم الروح العائدة باتصالها الأول مع مجموعة عنقود الأرواح برمتها، وأي نوع من هذا الاحتفال أو التواصل بالروح العائدة إلى الوطن مخصص لتكريم الروح بكل حب وبهجة.

من الممكن أن الاجتماعات مع الروح العائدة لها معنى عميق إذا وضعنا المرح والألعاب التي تحدث جانباً. كمثال عن هذا، كان لدي زبون لديه في حياته الحالية رفقة حميمة مع أربعة من أصدقائه في وحدة الجيش البريطاني نفسها التي أرسلت إلى فرنسا في الحرب العالمية الأولى. في آب ١٩١٤ تناول الرفاق الخمسة آخر عشاء في مقهى باريس المزدحم بالألوان الذي يقع على ضفة السين الشمالية. كانت ثمة موسيقى وخمر وغناء وقد حاولوا بصخب نسيان ما ينتظرهم. في الصباح التالي أُرسل جميعهم إلى الجبهة وفي اليوم نفسه والساعة نفسها ماتوا باستثناء واحد في معركة مارن (Marne) الأولى. كانت جروح الناجي الوحيد خطيرة وقد سرح من الجيش. وقد عانى طوال حياته المليئة بالألم من فقدان رفاقه ومن الشعور بالذنب كونه الناجي الوحيد. هذا الجندي كان زبوني وقد مات عام ١٩٣٦.

لدى عودته إلى مجموعته الروحية، لاقاه أصدقاؤه الأربعة مرتدين بزاتهم العسكرية، وأقاموا حفل الاجتماع والعودة للوطن في مشهد أعيد إنتاجه مماثل لمقهى باريس. وقد كانت حفلة العودة للوطن هذه مخصصة كي تعيد الراحة للروح العائدة من المآساة التي عاشتها في الحياة السابقة، وذلك كوسيلة لتحسين عملية

الشفاء. بينما يتوافر تعويض الطاقة للأرواح على البوابة، يبدو أن ثمة شيئاً ما أكثر يقدم للأرواح العائدة إلى الوطن بعد حوادث مؤلمة معينة. وأجد هذا صحيحاً لا سيما عندما يفقد الأحبة والأصدقاء الحميمين. وهكذا بينما يمكن أن تستخدم مشاهد العودة للوطن من أجل الفرح، عليك توخي الحرص، لأن بعض المشاهد الكارمية المؤثرة لها معنى خاص لزبونك. ويمكن أن تكون حوادث الحياة السابقة تؤثر في زبونك اليوم.

تذكر أنه ليس من المهم إن كان هناك شخص محبوب في الحياة السابقة راجعته للتو مع زبونك ما زال يعيش الآن على الأرض في الإطار الزمني نفسه. وهذا لأن جزءاً من طاقتنا لا يغادر عالم الأرواح أبداً. على سبيل المثال، إن توفيت أمك قبلك بثلاثين سنة فإن جزءاً من طاقتها سيبقى دائماً موجوداً - وإن تقمصت في حياة أخرى - وذلك كي يرحب بعودتك. وهذه الآلية قد تم شرحها في *مصير الأرواح*.

قد تتشخص الأرواح بأي جزء أثناء جلسة الارتداد الروحي، لذا من الأفضل دائماً أن تتحرك ببطء كي تعطي للشخص المنوم الوقت للتمييز. عندما يحين الوقت للاتصال بالمرشد الروحي عليك أن تستعد دوماً لإجابات غامضة.

بسبب العلاقة الوثيقة بين زبونك ومعلمه، سيقوم بحرف أسئلتك بالاستجابة التالية (ليس لدينا ما نقوله لبعضنا) وهذا يعني بالفعل أنه ما من شيء ليقوله الزبون لك، حيث تعتبر هذه المحادثة بينهما أمراً خاصاً أو إن الزبون يعتقد أن ما من ضرورة لكلمات كي تعبر عما يحدث بينهما.

لا أقبل أي تحفظ للزبون بشكل سلبي. حيث إن عملي هو أن أعرف قدر الإمكان عن الزبون في حياته الحالية. قد أذكره بأني أعلم أن الاتصالات التي يجريها مع مرشده هي امتياز حصري به، وأني أحترم هذا القانون ومع ذلك فإني أضيف:

من المهم أن تخبرني بالذي تتلقاه كي أطمئن إلى أن كل شيء على ما يرام.

في بعض الحالات ستشتمل مقاربتي نوعاً من الإجبار:

لقد أتيت إلي من أجل النفاذ إلى معلوماتك الروحية اللازمة لحياتك الحالية وسلامة عيشك، وأنا أحتاج إلى مساعدتك وتعاونك في هذه المهمة، وذلك كي يكون بوسعنا تسجيلها (على شريط الكاسيت).

إن استمر زبوني بممانعة إعطائي المعلومات عن مرشده الروحي سأستمر ببساطة في خط أسئلتي، وهنا سيحين الوقت كي أسأل:

٧- ما اسم مرشدك الروحي؟

شرحت للزبون من قبل أثناء التلقي أني سألمس جبهته بأصابعي من وقت لآخر، وذلك كعملية نقل للطاقة كسبب وتأثير، وذلك كي أساعده في التذكر. أضع هذا الشرط السابق قبيل بدء التنويم المغناطيسي للزبون، وأشرح له أن هذا مفيد للغاية في تذكر الأسماء، وبينما أجري هذه المناورة عند هذا المستوى من الجلسة، أصرح له أن بإمكانه التحدث ونطق الاسم كي يساعدني في استرجاع الذاكرة.

إن العمل من أجل اسم المرشد الروحي قرب البوابة مفيد في التحضير من أجل السؤال عن الأسماء في عنقود روح الزبون عندما يحين وقت ذلك في الجلسة. وقد يكون من الأسهل للزبائن أن يتهجوا أحرف اسم المرشد بدلاً من نطق اسمه. إن عجز الزبون عن الإجابة، سأعقب على ذلك: لا تقلق بشأن هذا، إن فكرت باسمه لاحقاً يمكنك إخباري.

إن استطاع الزبون أن يجيب عن أي سؤال حول الأفكار التي يتلقاها من مرشده الروحي، سأستمر بتحرياتي:

٨- ماذا قيل لك؟

قد أرغب في أن أكون أكثر تحديداً وأدفعه أكثر:

٩- ماذا يشعر دليلك حول أدائك في الحياة السابقة؟

تختلف مسارات السؤال والاستجابة بين الزبائن عند هذه النقطة. عليك أن تعرف على أي حال أنه لا يمكن الحصول على كثير من المعلومات عند البوابة. عادة ما تكون الاستجابات هنا على شكل (يخبرني مرشدي أني قمت بما علي فعله) أو (إنه يقول مرحباً بعودتك سنتحدث قريباً).

رغم ذلك فأنت تحدد عتبة العقل الواعي لزبونك، كي يقبل حقيقة أنك ستدعوه كي يجيب عن الأسئلة بتفاصيل أكبر لاحقاً في عالم الروح.

لا أتلكأ طويلاً قرب البوابة لأني أريد أن أحث زبوني على التقدم مع مرشده إلى المحطة التالية، حيث يغدو استخلاص المعلومات أكثر سلاسة. قد تكون المحطة التالية ربما هي مكان تعويض طاقة الروح، لكني لا أحاول اقتراح الأمكنة إلا إذا تراجع الزبون. وسؤال هذه المرحلة كالتالي:

١٠- ما الذي يحدث الآن؟

يستجيب الزبون عادة بقوله (أنا أتحرك ثانية). إن لاحظت أن شيئاً لم يظهر سأقترح:

١١- هل تشعر بأنك جاهز كي تؤخذ إلى مكان ما؟

أحد أسئلتي الأكثر شيوعاً أثناء الجلسة هو:

١٢- أين ستؤخذ لاحقاً؟

إن فشل كل ذلك سأكون أكثر تحديداً:

ألا تعتقد أنه حان الوقت للقيام مع مرشدك بنوع من التوجيه.

ثمة منظور آخر يجب التعرف عليه لحركة الروح يصفه الزبائن. حيث تلقى بعض الزبائن لا يحتاجون أثناء فعل الانتقال من مكان إلى آخر في عالم الروح سوى أن يضمروا فكرة عن ذلك وفجأة يصبحون هناك. وهذا جوهر ما يبدو أنه الطبيعة الحقيقية لارتحال الروح. لذلك سترى أن أولئك الزبائن يميلون إلى أن يسبقوا تعليماتك المتعلقة بالحركة.

محطات توقف الروح القادمة

ثمة ثلاث محطات رئيسة للروح القادمة:

أ- البوابة: حيث يتم الاتصال الأولي مع الأرواح الأخرى.

ب- التوجيه: حيث تؤخذ الروح إلى حيث تستخلص المعلومات من قبل المرشد الروحي.

ج- التوقف الأخير: حيث تعاد الروح إلى مجموعة عنقودها الروحي.

لكنك ستلقى اختلافات عن هذا الشكل في التوقف مع بعض الزبائن، والتي لا تتعلق وحسب بمدى تقدم الروح بل بمدى الأذى أو الرض النفسي الذي عانته في الحياة التي عيشت لتوها. قد تذهب الروح مباشرة إلى مجموعتها الروحية أو إلى مجلس الخبراء - أو الحكماء - وتتجنب التوجيه الأولي. وقد تختبر الروح فترة من العزلة والتفكر في الفضاء الهادئ دون اتصال بالأرواح. أما الأرواح الأكثر تقدماً والتي تشارك في مجموعات دراسة منفصلة، فتقوم بالانضمام إلى تلك المجموعات مباشرة بعد العودة من التقمص الماضي. وثمة أيضاً تلك الأرواح التي تعود من حياة ما ثم تدخل إلى الصف الدراسي أو المكتبة مباشرة. ولكن ما لا تفعله الأرواح هو التقمص مباشرة في حياة جديدة.

الابتعاد الأكبر عن محطات التوقف الثلاث الذي تقوم به الروح التي أنهت تقمصها هو التوجه مباشرة إلى فضاء تعويض الطاقة. تحتاج بعض الأرواح إلى معالجة طارئة كي تستعيد طاقتها المعطوبة بأسرع ما يمكن. وبينما تتضمن اللقاءات الأولية مع المرشدين نوعاً من تجديدٍ موضعيٍ للطاقة، قد تشتمل هذه العملية العلاجية على خيارات أخرى متعددة في العالم الروحي.

يخبرك الزبون الذي عبر لتوه أن طاقة روحه التي وهنت باتت الآن في فضاء غريب المنظر. على سبيل المثال يمكن أن يقول لك إنه في مكان مغلق بلوري أو

هندسي يبدو أنه يساعده في الشفاء وإعادة التوازن إلى طاقته. وقد يلمح للحاجة إلى ضبط مستويات ذبذباته بمساعدة المحيط وأنه بحاجة إلى العزلة قبل انضمامه إلى مجموعته الروحية. ولن يرغب في التواصل العقلي مع أي كان لبرهة. يبدو أن على الروح أن تجد ملاذاً للتفكير الهادئ قبيل الانخراط بأي نشاط آخر، مع ذلك فإن الزبائن يقولون إن مرشديهم يشرفون على تقدمهم.

يتعامل الزبائن غالباً مع البلورات كرموز التجدد. كن مستعداً لسماع أن فضاءات شفاء الطاقة تلك تبدو شبيهة بالموشورات أو جدران عاكسة متعددة تعكس الأضواء الملونة حولهم. ربما تعمل تلك الفضاءات كمولدات ذبذبة لشحن الطاقات الطبيعية للروح عبر قدرة شفائية كونية.

أقوم أحياناً بوضع بلورة كوارتز في يد الزبون الذي يحاول أن يربط ما يجري لأني أعتقد أن البلورة قد تفيد كناقل لنماذج التفكير بيننا.

في الحياة كما في الحياة بين الحيوات تؤمن فوائد العزلة وقتاً لإجراء التقويم الذاتي والإلهام عن طريق استعاضة الطاقة الذاتية. فنحن نغدو مشتتين في الحياة بسبب الأدوار التي نؤديها ولا ندرك حقاً من نحن. أما بعد حياة عسيرة تحديداً سنجد أنفسنا فاقدين للجسد الذي كان مرتبطاً بنا، وبجميع تحديات الظروف التي واجهناها. بوسع المرء تخيل مدى الحاجة لوقت ما للطمأنينة قبل أن تتابع الروح مسيرها في عالم الأرواح وتتفاعل مع الأرواح الأخرى.

ناقشت في كتاب *مصير الأرواح* اختلافات الطرائق الشفائية للروح، معتمداً على وضع الروح العائدة. حيث تتضمن تلك القائمة ثلاث فئات:

أ- الطريقة العلاجية العامة قبيل توجيه عدد كبير من الأرواح.

ب- العلاج الطارئ للأرواح التي تأذت طاقتها من موت عنيف.

ج- العلاج الخاص في مناطق النقاهة للأرواح التي تلوثت بشدة أثناء الحياة برمتها.

أريد أن أشدد على واقع أن زبونك لن يعطيك تفاصيل كثيرة عن مناطق النقاهة بعد حياة شقية. وأنا لا أدفع الزبائن عادة لكشف هذه التفاصيل إلا إذا

احسست أن لها علاقة مباشرة بالحاضر، وذلك لأن تلك التجربة ليست شيئاً عليهم إعادة استحضاره كي تنجح جلستنا. وفلسفتي العلاجية عن هذا الأمر هي ذاتها التي شرحتها سابقاً تحت عنوان إضعاف حساسية الصدمة.

ربما اشتمل حجب ذكريات استعاضة الطاقة والنقاهة بعد الحيوات السابقة على فقدان ذاكرة وقائي أجراه مرشدونا الروحيون. عندما أسمع في مناسبات نادرة عن أرواح متضررة جذرياً، فإن مثل هذه التقارير تردني من أطراف ثالثة تعرف تلك الأرواح أو روح مختصة بإعادة التأهيل وليس من تلك الأرواح نفسها. وقد تتسبب إعادة بناء أو تشكيل طاقة الروح لروح ملوثة بشدة عدم عودتها إلى الأرض ثانية.

إن كان زبونك قد تعرض لإجراءات إعادة التأهيل بعد حياته السابقة، فإن حجبها يتم كفعل محبة. ومن الأفضل ألا تتدخل بذلك.

توجيه المرشدين

باعتبار أن معظم حالاتك ستتضمن نوعاً من التوجيه من المرشد، ينبغي عليك أن تدرك المنظورات المختلفة لمحطة التوقف الأساسية هذه. تحدثت سابقاً عن الرهبة العميقة التي يحس بها زبونك أثناء التنويم المغناطيسي لدى اتصاله الأول مع مرشده الروحي. وتغدو تلك المشاعر لفظية أكثر عندما تتحرك الروح من البوابة مع مرشدها إلى الفضاء، حيث يتم التكيف من جديد ومراجعة الحياة السابقة.

أعتقد أنه من المفيد لمعالجي الحياة بين الحيوات أن يعيدوا قراءة ما قلته عن التوجيه والمرشدين في كتاب *رحلة الأرواح*.

ناقشت قضايا مثل الإعدادات الروحية وأدوار كل من المرشدين الأصغر والمرشدين الأكبر. وهذه المعلومات وثيقة الصلة بكثير من الحالات التي ستردك، بينما ترى فوارق بسيطة بين كل حالة وأخرى وستجد أن ثمة كثيراً من التشابهات. على سبيل المثال ربما يصرح مسيحي مخلص لعقيدته: آه إني أرى

المسيح. بينما تتجلى إحدى تغايرات التعبير عن الموضوع نفسه بتصريح مثل: ثمة ملاك قادم للقائي.

يميل بعض الزبائن الذين يتبنون اعتقادات لاهوتية راسخة للتفكير أن جلستهم هي تجربة دينية بدلاً من أن تكون روحية. وهكذا تظهر هنا المفاهيم الواعية السابقة تجاه العقيدة الدينية. أحاول أن أكون حذراً بما يتعلق بحساسيات الزبون حول هذا الأمر وأجيب عادة: لا بأس بهذا، ولكن دعنا نقترب أكثر كي يكون بوسعنا رؤية هذه الهيئة. وسرعان ما يدرك الزبون أن هذا الموجود المتفوق هو معلمه الخاص الذي كُلف برعايته منذ نشأته بدلاً من أن يكون نبياً من ديانات العالم الكبرى.

ليس من المستغرب أن الناس يدعون مرشديهم بالملائكة الحارسة. وتلك الموجودات المحومة لا تملك أجنحة ولكن هالة من الضوء الأبيض الساطع حولها قد توحي بهذه الصورة. ما إن يبدأ زبائنك بعملية التوجيه حتى يصف العديد منهم مرشديهم على أنهم يرتدون أثواباً ولهم رؤوس، وأنهم يبدون ملامح وجهية واضحة وأن لهم جنساً وهذا ما لم يروه من قبل.

صمم فضاء التوجيه بشكل يشبه بيئة أرضية مريحة. فكثيراً ما يصف الزبائن أنهم في حديقة يجلسون على مقعد رخامي أبيض يتحدثون مع معلميهم. وقد تكون الإعدادات في غرفة مألوفة الشكل مع طاولة وكراس، أو في أرض مفتوحة، أو في سماء مليئة بالغيوم.

لقد راجعتَ للتو الحياة السابقة الأقرب لزبونك وأنت الآن تحيط بالظروف المصاحبة للأهداف التي أنجزت والتي لم تنجز. وبالتالي بت مستعداً لمساعدتهم في استيعاب ذكرياتهم في العالم الروحي. إن التوجيه هو مكان الشفاء العقلي ومن الممكن أن تعرف الكثير عن مواقف وصراعات الشخص المنوم الداخلية فيه، وذلك عبر تأدية دور طرف ثالث بلطف في الحوارات بين الروح ومرشدها. سأراجع كيفية استخدامك لحقيقة زمن *(الآن)* الخاص بعالم الروح كعلاج وذلك لاحقاً في هذا الكتاب.

أطرح سلسلة الأسئلة التالية التي أثبتت فائدتها على الزبائن أثناء التوجيه:

١- عندما تتحدث إلى مرشدك، هل تراجع الأهداف التي وضعتها سابقا قبيل حياتك السابقة؟ إن كان الأمر كذلك، كم عدد الأهداف التي حققتها؟

٢- بالنسبة لهذه الأهداف، هل بوسعك إخباري ما هو الإنجاز الأعظم، والفشل الأعظم في حياتك السابقة؟

٣- كيف تقارن بين حيواتك الأخيرة السابقة، وجميع الحيوات التي عشتها بالنسبة للتطور المستمر؟

٤- أخبرني ما هو الدور الذي يؤديه مرشدك في مساعدتك قبل وأثناء وبعد حيواتك؟

٥- هل يبدي مرشدك آراءه أثناء التوجيه حول مجمل تقدمك؟

٦- ما هي النصيحة التي تلقيتها في هذه المرحلة من رحلتك إلى البيت؟

٧- هل بوسعك إخباري ما هي المسائل المهمة الأخرى التي ارتشحت إليك في هذا الاجتماع؟

التوجيه هو الوقت الذي يبدأ فيه الزبائن بالحصول على استبصار أعمق لذواتهم. ولهذا ستكون فكرة حسنة إذا حاولت أن تربط أسئلتك بما يجري في حياتهم الحالية. ستجد أن الأرواح نزيهة تماماً فيما يتعلق بعيوبها. وتجري نقداً غير متهاون للذات عبر التوجيه بعد اكتمال الحياة. بينما يكون للمرشدين أساليب مختلفة، وجدت أن معظمها يدور حول ما يلي (لا تكن قاسياً على نفسك، لقد أبليت حسناً).

كشخص استمع إلى آلاف من التوجيهات التي أجراها المرشدون، بامكاني القول إنهم لم يكونوا قط متصلبين أو تملأهم نزعة السيطرة. وسوف يملؤك الشعور الشامل بالاستماع والمشاطرة العاطفية الذي يبديه المرشدون، لأنهم يعرفون كل شيء عن الروح الزبونة عندهم. لا شيء يمكن إخفاؤه والروح تعلم هذا جازمة. أعتقد شخصياً أن الأرواح تُسلم لمرشدين معينين، لأن لهم انجذاباً محدداً إلى نواحي الضعف والقوة في شخصية تلك الروح الخالدة. إن الأمر يبدو كأن شخصية المعلم تشبه شخصية الطالب، أو أنهما ناضلا معاً في الوقت ذاته من أجل المهمة ذاتها.

إن مرشدينا يشعرون بحب طاغ لنا، وما نعتقده بأنه غريزة أو حدس في حيواتنا هو في الحقيقة أن مرشدنا يحاول أن يقول لنا شيئاً. بعد جلسة الحياة بين الحيوات يشرح لك الزبون أنه يدرك الآن معنى رسائل رمزية معينة قد وصلته في مراحل سابقة في حياته كي تهبه فهماً أكبر لنفسه وتعيده إلى التركيز على حياته. من الصحيح أن مرشدينا مختلفون؛ فبعضهم يبدون معلمين مباشرين يساعدوننا للخروج من الحفر الكبيرة التي سقطنا فيها أثناء حياتنا، بينما يبدو الآخرون بعيدين في مقاربتهم وكأنهم خرجوا من حياتنا إلا إذا دعوناهم بعد يأسنا من أزمة ما.

بينما يتحدث زبائنك عن إحباطهم لعدم إنجازهم ما أُعدوا لفعله في حياتهم السابقة الأقرب، قد ترى علاقة ما بين ذاك وما بين تحديات معينة في حياتهم الحالية. أحاول أن أركز على الحصول على معلومات واسعة عن الروح التي أعمل معها في هذه المرحلة بدلاً من التركيز على جزئيات كثيرة. لأن ما اكتشفته هو أنه لا يفترض بالتوجيه أن يكون فترة استجواب شديدة التركيز يجريها المرشد للروح بل جلسة استشارة وسلوى. يتضح التحليل الأعمق والذي يشتمل على معتقد الروح وطريقة تصرفها في الحياة التي أُكملت لتوها فيما بعد في عالم الروح.

ثمة فترات أثناء الجلسة الطويلة للحياة بين الحيوات يغدو فيها الإلحاح في الأسئلة على الزبون مفيداً، ولكن فترة التوجيه ليست إحداها. إن كان تشجيعك من أجل الحصول على مزيد من الوقائع غير مجد، اعلم أن الفترة الأكثر معنى وفائدة للعلاج النفسي هي عندما يمثل زبونك أمام المجلس. بالطبع تبرز دوماً قضية الخصوصية وشعور بعض الزبائن أن عليهم ألا يكشفوا عن بعض المشاهد المقدسة في خبرتهم الروحية. لكن الأمر الذي يدعو للغرابة أني وجدت علامات الموقف الدفاعي واضحة عبر التوجيه أكثر من بقية الفترات في جلسة الحياة بين الحيوات. وبعد سنين طويلة وصلت إلى بعض الخلاصات حول هذه الظاهرة.

في الحقيقة أن التوجيه هو الفرصة المباشرة الأولى للروح كي تروي انطباعاتها عن التقمص الأخير للمعلم. ومع ذلك فإن بعض الأرواح قد لا تكون جاهزة بعد لأنها تحتاج لنوع من الاسترخاء. وثمة عوامل أخرى قد تجعل الزبون

متحفظاً عن الكلام بحرية في هذه المرحلة. فإضافة إلى قضايا الخصوصية أعتقد أن على الزبون فعل المزيد من أجل الحصول على الفهم الأشمل.

باعتبار أن محطة التوجيه مبكرة في تقدمها نحو العالم الروحي بعد الموت، سيظل للروح ارتباطاتها القوية بالجسد العضوي الذي غادرته لتوها، حيث تبقى آثار لمزاج وشخصية جسدها السابق لفترة بعد الموت. وهذا يحصل على الرغم من واقع أن الروح القادمة حديثاً في طور التقدم إلى شخصيتها الخالدة. وبسبب هذه العوامل، قد تسبب ذكريات الروح من التوجيه مبدئياً نوعاً من الفوضى في ذهن الزبون الذي يتحدث إليك من حالته العضوية الكاملة في جسده الحالي.

يحتاج الأمر إلى وقت للعمل عبر التحول الذي يختبره زبونك إلى حالة أعمق وأصفى من حالات الروح بين الحيوات. وبينما تتقدم الجلسة سترى الواقعية النفسية الكاملة لحياة الروح تتبدى أكثر دقة في الصور والكلمات للشخص المنوم. إن كنت صبوراً في مقارباتك العلاجية أثناء التوجيه سيترجم ذلك إلى إنجازات عندما يرى الشخص المنوم نفسه في عالم الأرواح كموجود روحي خالص.

باعتبار أن المقصود بالتوجيه أن يكون تعليمات عامة للروح العائدة. قد يكون وقت ذلك قصيراً نوعاً ما للروح؛ حيث يذكر الزبائن كثيراً أنهم لا يتذكرون تفاصيل عن توجيههم الأخير، وربما لا يفترض بهم أن يتذكروا الكثير عن تجربتهم في جسدهم الحالي. لهذا ولأسباب عدة لا يمانع الزبون العادي رغبتك في نقله إلى المحطة التالية عندما تتضح معلوماته، حيث أسأل في اللحظة المناسبة:

هل حان الوقت للانتقال إلى محطتك التالية؟

إن كانت الاستجابة غير واضحة أحاول أن أكون أكثر تحديداً:

هل تظن أن الوقت حان للانضمام إلى أصدقائك؟

وعادة ما تكون إجابته بالإيجاب.

كمعالجين بالتنويم المغناطيسي. نستعمل قدراً كبيراً من السيطرة على تصميم وسرعة الجلسة. وفي الحقيقة إن الشخص المنوم يتبع اتجاهاتك دون وعي. ومع ذلك فعلي تحذيرك أن زبائنك سيكون لهم تفضيلاتهم بالنسبة لصور روحية دون أخرى.

لأسباب علاجية قد أشعر في نقطة محددة في الجلسة أن علي السؤال:

من أجل صحتك الذهنية، هل ثمة مكان محدد تود الانتقال إليه في عالم الروح، بحيث يكون لذلك فائدة عظيمة؟

قد يوافق الزبون أو لا يوافق على هذا الاقتراح. إن كنت تظن أن مشهداً روحياً معيناً مناسب لنقل الزبون إليه في هذه اللحظة فهذا لا يعني أبداً أن الشخص المنوم سيتعاون في هذا الأمر: فقد يرغب في زيارة أماكن أخرى من عالم الروح أولاً قبل ذهابه إلى المكان الذي تقترحه. علاوة على ذلك ثمة زبائن ممن لن تتراءى لهم المشاهد الروحية النموذجية ذاتها بالنسبة لغالبية زبائنك. استعمل دوماً بوصلة الشخص المنوم الذاتية لأنها على صواب دائماً، قد يرغب زبونك في إعادة زيارة أماكن في ذاكرته الروحية تعطيه ما يحتاجه اليوم وسيكون بمقدوره أن يرشدك، عوضاً عن العكس. إن واجهت أي مقاومة للتحرك في مرحلة معينة في الارتداد الروحي عليك أن تسأل ببساطة:

هل ترغب بأن تجري مزيداً من الاستكشاف في هذه اللحظة، أم أنك جاهز للرحيل إلى منطقة أخرى؟

كن دائماً مرناً في تخطيطك، بينما تشجع الزبون أعر اهتماماً إلى استجاباته المستمرة. وكن مستعداً لفترة صمت طويلة من الشخص المنوم عندما يجري عملية عقلية ما. أعتقد أن الناس يستقبلون كميات من المعلومات الروحية مما لا يكشف لك بالكلمات المنطوقة. وعليك قبول تلك الفجوات بعد قليل من الجهد. إن جلسة الحياة بين الحيوات هي حقاً شراكة بين المعالج الروحي والزبون. بقدر ما تعمل في هذا المجال ستشعر بأنك ملهم روحياً كي تقوم بالفعل الأفضل.

كما قلت سابقاً، قد تكون فترة ما بعد التوجيه وقتاً مناسباً للتفكير والعزلة، أو لزيارة المكتبة الروحية من أجل الدراسة الخاصة. فبعد حياة صعبة يحدث شفاء الروح في أمكنة هادئة بعيداً عن مجموعات الرفاق الروحيين أو حتى المعلمين الروحيين. إن بدا زبونك ماضياً باتجاه نوع ما من المكتبة الروحية في استجابته لسؤال يتعلق بالعزلة أو الدراسة، فإني سأقترح عليك السلسلة التالية من الأسئلة:

١- هل يدلّك مرشدك على الطريق، أم أنك تذهب بمفردك؟

٢- كيف تبدو لك منطقة الدراسة تلك بينما تقترب؟

٣- صف لي دخولك إلى هذا الفضاء، وأخبرني إن كانت ثمة أرواح في الجوار.

٤- هل يوجد كائن روحي متقدم مثل المؤرشف مسؤول عن هذا المكان؟

٥- أخبرني بما تراه حولك في هذه اللحظة.

٦- هل تشعر بأنه وقت مراجعة الحياة؟

٧- هل تقرأ شيئاً ما مكتوباً في كتاب، أو تنظر إلى صور ثابتة أو ترى شاشة سينما أو شيئاً من هذا القبيل؟

٨- ابدأ الآن عملك وأخبرني إن كنت ترى نفسك تقرأ، أو تشاهد صوراً كمراقب، أو إن كنت تدخل المشهد بالفعل وتشارك في الأحداث السابقة.

٩- ما الذي تتعلمه أو تختبره وله علاقة بحياتك الحالية؟

١٠- بينما تنتقل مع زبونك من مكان إلى آخر في العالم الروحي سيكون من الحكمة أن تقترح عليه أن يستدعي مرشده، كي يساعده في الاتجاهات ومدى سرعة الانتقال. وبالنسبة للزبون المتردد يمكن أن تقول له بدلاً من توجيهه إلى محطة تالية باختيارك: ما الذي تريد فعله في هذه اللحظة بالذات؟.